جامعة قاصدي مرباح –ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر أكاديمي

ميدان:العلوم الاجتماعية

الشعبة:علم الاجتماع

التخصص:اتصال

إعداد الطالبة:غيلاني زينب

بعنوان:

دور مؤسسات الطفولة المسعفة في التنشئة الاجتماعية

دراسة مسحية وصفية لمؤسسة الطفولة المسعفة

ولايتي ورقلة،الوادي –نموذجا-

نوقشت يوم:2015/06/01

لجنة المناقشة:

الأستاذة:سامية عزيز:أستاذ محاضر(ا)جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....رئيسا

الأستاذ:شيماء مبارك:أستاذ مساعد(ا)جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مشرفا ومقررا

الأستاذ:كبار عبد الله: أستاذ مساعد(ا)جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مناقشا

السنة الجامعية :2015/2014

كلمة شكر

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلالك...

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم تسليما وبعد...

لابد لي وأنا أخطو خطواتي الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيتها في رحاب الجامعة مع أساتذتي الكرام الذين قدموا لي الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...

إلى والداي الكريمين أدامهما الله لي

وقبل أن امضي أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة...إلى جميع أساتذتي الأفاضل

واخص بالذكر:

- أستاذتي الموقرة"الدكتورة شيماء مبارك"التي ساعدتني على إتمام هذا البحث وقدمت لي يد المساعدة وزودتني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا المشروع...

- إلى من زرعوا التفاؤل في دربي وقدموا لي التسهيلات والمعلومات...مؤسسة الطفولة المسعفة من الحارس إلى المدير ...جزاهم الله عني كل خير ولهم مني كل الشكر والتقدير والاحترام....

زينب

قائمة المحتويات

	الصفحة
الإهداء:.....	-
كلمة شكر:.....	-
قائمة المحتويات :.....	-
قائمة الجداول :.....	-
ملخص الدراسة :.....	-
مقدمة :.....	أ
الفصل الأول: الاطار النظري للدراسة	
تمهيـــــــــــد.....	1
1- إشكالية الدراسة.....	1
2-أهمية وأسباب اختيار الدراسة.....	3
3- أهداف الدراسة :.....	4
4- تحديد المفاهيم.....	5
5- الدراسات السابقة :.....	7
6- المقاربة النظرية.....	12
خلاصة الفصل :.....	14
الفصل الثاني: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيـــــــــــد :.....	15
1-محالات الدراسة:.....	15
2-مجتمع البحث :.....	18
3-منهج الدراسة:.....	19
4-:أدوات جمع البيانات:.....	20
خلاصة الفصل :.....	26
الفصل الثالث: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	
تمهيـــــــــــد :.....	25
1-تحليل الجداول وعرض البيانات:.....	25
2-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:.....	35
3-. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....	41
4-. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....	50
5-النتائج العامة للدراسة.....	52

خاتمة.....	53
قائمة المراجع.....	–
الملاحق.....	–

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:	22
.2	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:	23
.3	)يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	23
.4	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضعية الاجتماعية للمبحوثين	24
.5	يبين توزيع العينة حسب متغير التخصص الوظيفي للمبحوثين:	25
.6	يبين توزيع العينة حسب متغير وضعية العمل للمبحوثين:	25
.7	يبين مدى تلقى المبحوث تدريبا لممارسة الوظيفة	30
.8	يبين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها المبحوث	31
.9	يبين علاقة تلقي المبحوث للتدريب على الوظيفة بأسلوب التنشئة الذي يتبعه	32
.10	يبين ما إذا كان العمل بالمناوبة يؤثر على تنشئة الطفل المسعف	33
.11	يبين طريقة تلقي الطفل المسعف للتربية والتعليم	34
.12	يبين مدى سعي المبحوث لربط الأطفال المسعفين بالمجتمع الخارجي	34
.13	بين طريقة إدماج الطفل المسعف بالمجتمع الخارجي وعلاقتها بمتغير الجنس	35
.14	يبين ردة فعل الطفل المسعف اتجاه الطفل العادي وعلاقتها بطريقة التعامل	36
.15	بين علاقة التخصص الوظيفي للمبحوث بأهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها مع الطفل المسعف	37
.16	يبين العلاقة الاتصالية بين المبحوث والطفل المسعف وعلاقتها بمتغير الوضعية	39
.17	يبن ما إذا كانت مختلف النشاطات التي يقدمها المبحوث تجاه الطفل المسعف تحفزه على تنشئته تنشئة سليمة	40
.18	يبن اللغة التي يستخدمها المبحوث وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي	41
.19	يبين ما إذا كان يمكن للمركز أن يكون بديلا عن المدرسة	42
.20	يبين علاقة ما إذا كان الأطفال يشكلون نموذجا مصغرا عن الاندماج الاجتماعي بمتغير الجنس	43
.21	يبين ما إذا كان المركز حقلا خصبا للتنشئة الاجتماعية السليمة وعلاقته بمتغير السن	44
.22	يبن ما إذا كان المركز مدرسة متوازنة تحقق التكامل الاجتماعي وعلاقته بجنس المبحوث	45
.23	يبين اهتمام المبحوثين بتقديم النشاطات الترفيهية للأطفال المسعفين	46
.24	يبين أهم النشاطات الترفيهية التي يقدمها المبحوثين للطفل المسعف	47
.25	يبين ما إذا كان المركز يقوم برحلات ترفيهية وربطها بمتغير الجنس	48

26.	يبين ما إذا كان الطفل المسعف يستفيد من النشاط الترفيهي المقدم له حسب رأي الجنسين	49
27.	يبين ما إذا كان النشاط الترفيهي يرفع من مستوى الطفل المسعف من الناحية التعليمية	50
28.	بين غرض المبحوث من تقديم نشاطات ترفيهية للطفل المسعف	51
29.	يبين وضعية عمل المبحوث وعلاقتها بانسجام الأطفال ومتغير الجنس	52
30.	يبين تقييم المبحوثين للرعاية البديلة المقدمة داخل مؤسسات الطفولة المسعفة وعلاقتها بمتغير الجنس	53
31	يبين اقتراح المبحوثين حول عدم كفاية الرعاية البديلة المقدمة داخل مؤسسات الطفولة المسعفة	54

ملخص الدراسة:تعد مؤسسات الطفولة المسعفة إطارا اجتماعيا،يخضع لشروط وقوانين معينة سعيا إلى تحقيق أهدافها وغاياتها نحو الطفل المسعف،هذا الأخير الذي يحتاج إلى رعاية واهتمام من طرف المشرفين عليه،ومنه السعي لإعداده لمتطلبات الحياة الاجتماعية قصد جعله فردا صالحا في المجتمع يمكنه التعايش مع الآخرين،ولا يتم ذلك إلا عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تعمل على إكساب الطفل ومعايير و سلوكات حسنة تتماشى والمجتمع الذي يعيشه .

وعليه جاءت إشكالية هذه الدراسة لتبحث في الإجابة عن التساؤل العام الآتي:"كيف يمكن لمؤسسات الطفولة المسعفة أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية؟"وتندرج تحته الفرضيات التالية:-تتشكل طبيعة العلاقة بين الطفل المسعف والقائم على تنشئته عن طريق الاتصال الدائم والمباشر بينهما.-تعمل مراكز الطفولة المسعفة من خلال دورها التربوي على تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأطفال.-الدور الترفيهي لمؤسسات الطفولة المسعفة يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي،واختير مجتمع الدراسة من مؤسستي الطفولة المسعفة لولايتي "ورقلة و الوادي" بطريقة المسح الشامل ،وطبقت عليه مجموعة من الأدوات أهمها:الملاحظة بالمشاركة،استمارة الاستبيان من اجل جمع البيانات والمعلومات من الميدان ،فدامت الدراسة قرابة أربعة أسابيع ،بحيث أسفرت على عدة نتائج أهمها:-أن النشاطات التعليمية والتربوية والترفيهية والرياضية والفنية التي تقوم بها مؤسسات الطفولة المسعفة لها اثر بالغ على الطفل المسعف وهي جزء مكمل لعناصر التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة.-الانسجام الاجتماعي والتكامل بين الأطفال المسعفين والقائمين على تنشئتهم الاجتماعية،هي أهم العمليات التي يشكلون من خلالها شخصية متوازنة داخل المؤسسة وخارجها.

الكلمات المفتاحية:الطفل المسعف،مؤسسة الطفولة المسعفة،التنشئة الاجتماعية.

Résumé : **Les institutions de la petite enfance administrant cadre social, sous réserve de certaines modalités et des lois en vue d'atteindre ses buts et objectifs envers médecin de l'enfant, celui-ci ayant besoin de soins et d'attention par les superviseurs, et de chercher à mettre en place les exigences de la vie sociale dans le but d'en faire un individu est valable dans la communauté peut vivre avec d'autres, il est non seulement à travers le processus de socialisation qui opèrent sur l'enfant et donnent les normes et les comportements sont cohérents et bien connu par la Ainsi, il est venu le problème de cette étude était d'examiner la réponse à la .communauté question générale suivante: "Comment les institutions peuvent administrant rôle de chef de file Nature –Tikal :Et en vertu de laquelle les hypothèses suivantes"?de l'enfance dans la socialisation de la relation entre l'enfant et l'éducation basée médecin par contact direct et permanent entre tamul Ministering enfance Centres travers rôle éducatif pour réaliser l'intégration sociale .eux aldol Divertissement institutions enfance tutélaire renforce les éléments de .entre les enfants A misé sur la méthode descriptive, et a été sélectionné population .l'harmonie chez les enfants étudiée était composée de mon organisation enfance ministère auprès des Etats »et Ouargla et la vallée" dans une enquête exhaustive de manière, et appliquée par un ensemble d'outils, y compris: l'observation participante, le questionnaire afin de recueillir des données et des informations sur le terrain, se tenait encore, l'étude de près de quatre semaines de sorte que :donné les résultats suivants**

Sont éducatives, récréatives, sportives et artistiques réalisées par son ministère ses institutions d'enfance impact profond sur un enfant, l'intégration sociale entre les enfants paramédicaux et ceux en charge de l'éducation sociale.

Mots clés: médecin de l'enfant, un ministère Fondation Enfance, de la socialisation.

تعتبر مؤسسات الطفولة المسعفة من بين الأماكن الخصبة للتنشئة الاجتماعية للأطفال المسعفين بمختلف فئاتهم العمرية،فهي إلى جانب هذا مؤسسة اجتماعية تربوية ترفيهية ،و أحد أهم وسائل التنشئة الاجتماعية في المجتمعات عموما،لما لها من دور فعال في توجيه سلوك الأطفال وطريقة اتصالهم وتفاعلهم فيما بينهم ومع الآخرين فضلا عن تواجدهم في مكان واحد وفترة زمنية محددة.

فمؤسسة الطفولة المسعفة مؤسسة متخصصة في مجال التنشئة الاجتماعية نظرا لكونها فضاء عملي ميداني يقضي فيه الأطفال المسعفين فترة زمنية محددة داخل مكان معين وضمن إطار منهجي وتربوي متكامل من نواحي مختلفة ،كالإشراف والإدارة والتوجيه والتربية والنشاطات الميدانية المختلفة ،فهي بذلك تلعب دورا في التأثير على أفراد المؤسسة عموما وتوجيه سلوكهم وإعدادهم لأداء مختلف الأدوار الاجتماعية الأخرى.

كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية في كافة المجتمعات المعاصرة تتفق مع المقاربات السوسيولوجية المعاصرة ،وإعداد النشء لمتطلبات الحياة الاجتماعية وفق المنظور الاجتماعي الجديد فان المجتمع الجزائري بالخصوص لم يكن بمنأى عن هذه التنشئة،ومن هنا أراد الباحث أن يتعرف على طبيعة مؤسسات الطفولة المسعفة ودورها الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري ،من خلال اختيارنا لهذا الموضوع حتى نتمكن من إبرازه والوصول إلى حل إشكالية البحث المتمثلة في:

¤ كيف يمكن لمؤسسات الطفولة المسعفة أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية ؟

وتبعا للخطة المنهجية التي تشتمل على جانبين هما:الجانب النظري والميداني، احتوت الدراسة على ثلاث (03)فصول ،**فالفصل الأول** جاءت فيه الإشكالية وصياغتها ،وفيه أولا تم تقديم موضوع الدراسة من خلال تحديد الإشكالية والتساؤلات والأهداف التي نسعى لتحقيقها وبعدها التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للموضوع وأخيرا الدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني** تضمن الجانب المنهجي فقد تعرضنا فيه للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بدءا بتحديد المنهج المتبع للدراسة والأدوات التي تم استعمالها لجمع البيانات ثم مجتمع الدراسة.

وأخيرا **الفصل الثالث** وهو الفصل الخاص بتفريغ البيانات وعرض النتائج وكذا تحليلها بيانيا وسوسيولوجيا وفقا للترتيب التسلسلي للتساؤلات وأخيرا خاتمة تضمنت بعض التوصيات حول موضوع الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

1. الإشكالية

2. أهمية وأسباب اختيار الموضوع

3. أهداف الدراسة

4. تحديد المفاهيم

5. الدراسات السابقة

6. المقاربة النظرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

فيما يلي سيتم تحديد إشكالية الدراسة وذلك لتوضيح التساؤلات التي ينبغي الإجابة عليها،كما سيتم عرض أهمية هذا الموضوع وكذا أسباب اختياره والأهداف التي نسعى بهذه الدراسة الوصول إليها،ويتم بذلك تحديد مفاهيم الدراسة والمقاربة النظرية للتعرف على النظرية المناسبة لهذه الدراسة وتبني دراسات سابقة وذلك بأخذ دراسات مشابهة لهذا الموضوع.

I. الإشكالية:

تعد التنشئة الاجتماعية عملية معقدة من الصعب حصرها في مدة زمنية معينة من حياة الفرد ،فهي تبدأ مع الطفل منذ ولادته وتستمر عن طريق احتكاكه وتفاعله مع أفراد أسرته ومجتمعه ليتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ناضج يستطيع التعامل مع أفراد مجتمعه الذي ينتمي إليه ويكتسب بذلك دور ومركز اجتماعي.

إن تنشئة الأطفال ورعايتهم كانت ولا تزال مطلبا جوهريا ووظيفة أساسية من وظائف الأسرة في كل المجتمعات ،ولكي يصبح هدا الفرد اجتماعيا عليه أن يمتثل لقيم مجتمعه ومبادئه الذي يتم عن طريق عملية التنشئة التي تقوم بها العديد من المؤسسات الاجتماعية في حال غياب دور المؤسسة الاجتماعية الأولى "الأسرة".

ومن هذا المنطلق فان التنشئة الاجتماعية تتم عن طريق التفاعل الاجتماعي بين المصدر والمتلقي بواسطة التأثير و التأثر، هذا الأخير الذي تعمل على القيام به مؤسسات اجتماعية أو مراكز خاصة لجأ إليها الطفل بعد غياب الأسرة، وقد تحمل هذه المؤسسات أو المراكز أسماء عديدة مثل:ملاجئ الأيتام، دور الأطفال، مؤسسات الطفولة المسعفة.....

ومؤسسات الطفولة المسعفة هي مراكز تستقبل الأطفال اللقطاء والذين تخلى عنهم آباؤهم وتقوم برعايتهم ،وهي إما أن تكون حكومية(أي تديرها وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة) أو مؤسسة خيرية تشرف عليها الجهات الحكومية المسؤولة ،وتعتبر إحدى الحلقات في برنامج الرعاية حيث أنها تتلقى الطفل فإما أن تقوم برعايته وتربيته أو تسليمه لأم بديلة تقوم بإرضاعه ورعايته[1]

تعد ظاهرة الطفولة المسعفة في الجزائر خاصة ودول العالم عامة من الظواهر الاجتماعية التي ترتبت عليها آثار سلبية كثيرة ذات صلة بجوانب الحياة المختلفة وهو ما يلحظه كل متابع أو باحث لواقع مجتمعنا ،وما تعرضه وسائل الإعلام من موضوعات وتقارير ذات صلة بالظاهرة ،وقد يؤدي إغفالها من قبل الدارسين والباحثين إلى تفاقمها وتزايد تأثيراتها السلبية وتضخم المشكلات المتصلة بها بحيث أن الطفل المسعف فرد محروم من العائلة ومن التنشئة في الوسط الأسري الأصلي ،أودع إلى مراكز خاصة للتكفل به من

1-حميد السكري: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**،دار المعارف المصرية ،مصر،2000،ص2009.

جميع النواحي الاجتماعية والتربوية غير انه يبقى يعاني دوما من الحرمان الاجتماعي الذي يمنعه من التفاعل والاتصال بشكل عادي مع الآخرين مما يسبب له اضطرابات وخلل في تنشئته الاجتماعية .

و لأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية في كافة المجتمعات المعاصرة تسعى إلى إعداد النشء لمتطلبات الحياة الاجتماعية قصد خلق أفراد صالحين داخل المجتمع وإمكانية إعدادهم لتحمل مسؤولياتهم فيما بعد،نجد أنها تسعى لتنشئة الطفل حتى تحقق ذلك ،كما يقول بارسونز"أن التنشئة الاجتماعية تعني غرس القيم والمعتقدات والأعراف الاجتماعية واللغة وجميع الرموز الثقافية في أفراد المجتمع ومن خلال هذه العملية يمكن تحفيز الفرد على التماثل مع الجماعة وحب الرغبة في الامتثال للقواعد الاجتماعية"[2]

كذلك العمل على كسب الطفل مكونات ثقافية ،خاصة الثقافة الغير مادية مثل: القيم، المعايير، المعتقدات، القانون، اللغة، العادات ،التقاليد وغير ذلك مما سبق الإشارة إليه من مكونات ثقافة المجتمع ،والبحث في التنشئة الاجتماعية من حيث ارتباطها بمسائل محددة ترتبط عادة بالأشخاص القائمين على التنشئة وعملياتها وأهدافها والياتها وكذلك متلقو التنشئة من الأطفال .

وبالتالي تسعى الدراسة إلى التركيز على متابعة التنشئة الاجتماعية للأطفال المسعفين وما تتضمنه من أشخاص، أي التركيز على القائمين على تنشئة الأطفال المسعفين بالمؤسسات الاجتماعية، كذلك متلقو عمليات التنشئة من الأطفال بالمؤسسات الاجتماعية.ومن ثم فانه من باب تحديد مشكلة البحث فانه يمكن طرحها على النحو التالي:

كيف يمكن لمؤسسات الطفولة المسعفة أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية للطفل؟

و تتفرع من خلال هدا السؤال مجموعة من التساؤلات الجديرة بالدراسة والتقصي فيها هي كالآتي:

1. كيف تتشكل طبيعة العلاقة الاتصالية بين الطفل المسعف والقائم على تنشئته؟
2. هل تعمل مراكز الطفولة المسعفة على تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأطفال؟
3. هل تساهم مراكز الطفولة المسعفة على تقوية عناصر الانسجام بين الأطفال؟

فرضيات الدراسة:

1. تتشكل طبيعة العلاقة الاتصالية بين الطفل المسعف والقائم على تنشئته عن طريق عملية الاتصال المباشر والدائم بينهما.
2. تعمل مراكز الطفولة المسعفة من خلال دورها التربوي على تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأطفال.
3. الدور الترفيهي لمراكز الطفولة المسعفة يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال.

[2]–غانم عبد الله:**جرائم العنف وسبل المواجهة**،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،2004،ص113.

II. أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

للتنشئة الاجتماعية أهمية بالغة في إكساب الطفل المسعف قيم ومعايير تتماشى والمؤسسة التي يعيشها، وهو ما يسهل له عملية التفاعل والاتصال في محيطه الاجتماعي.وتكمن أهمية هده الدراسة من خلال الاهتمام بالطفل المسعف من إكسابه تربية جيدة تدفعه إلى محاولة فرض وجوده داخل المؤسسة و المجتمع، هذه الشريحة لمهمشة التي تتحمل أخطاء لا ذنب لهم فيها. وتتجسد أسباب اختيارنا لهذا الموضوع في ما يلي:

أسباب ذاتية:

- رغبتنا الشديدة في التعرف على هده الشريحة عن قرب، والتي هي جزء لا يتجزأ من المجتمع.
- محاولة التعرف على موضوع اتصال الطفولة المسعفة من جانب اجتماعي بحيث يعد موضوعا حساس وذلك باختيارنا لعينة مختلفة.
- الحاجة الملحة لدراسة الموضوع وقلة الدراسات فيه من الجانب السوسيولوجي.

أسباب موضوعية:

- محاولة إثراء البحث العلمي بالدراسات حول اختصاص علم اجتماع الاتصال والكشف عن أهميته داخل المؤسسة.
- محاولة اكتشاف مدى تأثير التنشئة الاجتماعية للطفل المسعف على عملية الاتصال داخل المؤسسة.
- محاولة إبراز دور اتصال الطفل المسعف في عملية التنشئة الاجتماعية داخل المؤسسة.

III. أهداف الدراسة:

إن لكل بحث علمي أهداف وأبعاد يسعى الباحث إلى تحقيقها وبلوغها بشتى الوسائل ولدراستي هذه أهداف متمثلة في:

- التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على عملية الاتصال .
- معرفة دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تحقيق التفاعل بين الأطفال المسعفين عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية.
- الكشف عن مدى قدرة وفعالية التنشئة الاجتماعية للطفل المسعف في تحقيقها للتفاعل الاجتماعي و الاتصال.

- توجيه الاهتمام للمؤسسات الإيوائية لضرورة العناية ومتابعة هؤلاء الأطفال عن طريق تنشئتهم تنشئة صحيحة تساعدهم على حسن التفاعل والاتصال فيما بينهم.
- التعرف على ماهية التنشئة الاجتماعية للأطفال المسعفين وخصائصها.

IV. تحديد المفاهيم:

هناك عدة مفاهيم سيتم تحديدها كالآتي:**التنشئة الاجتماعية، الطفل المسعف، مؤسسة الطفولة المسعفة.**

1. **التنشئة الاجتماعية** :**لغة**:جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشأ ،ينشا،نشوءا بمعنى ربا وشب .[3]

اصطلاحا:هي عبارة عن عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد كافة مراحل حياته سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.[4]

إجرائيا:هي عملية اجتماعية تهدف إلى تعليم وتربية الطفل وإكسابه سلوكيات ومعايير تجعله قادرا على الانسجام مع جماعته والتوافق معها.

2. ***الطفل المسعف***:**لغة**:"الطفل"لغة هو الصغير من كل شيء وأصل لفظ الطفل هو من الطفالة أي النعومة ،فالوليد به طفالة ونعومة وكلمة طفل تطلق على الذكر والأنثى والمصدر طفولة.أما كلمة "مسعف"جاءت من إسعاف وهو إعانة المنكوبين ونجدة الجرحى ،أي أسعف إسعافا عالج المريض بالدواء.فالطفل المسعف يبقى دائما دلك الشخص الذي لديه قصور وعجز يطلب من الآخرين التدخل لتغطية عجزه وقصوره[5]

اصطلاحا:الطفل المسعف يشمل الأطفال الغير شرعيين المولودين من المحارم أو الأزواج غير زوجاتهم أو من الزوجات غير أزواجهن ،أما اللقيط وليد حديث نبده ذووه خشية الفقر أو ستر العار سواء كان مولود من سفاح أو من زواج لا يقره القانون الوضعي كالزواج العرفي.[6]

---

[3]–ابن منظور أبو الفضل جمال الدين:**لسان العرب**، دار الطباعة والنشر،بيروت،1997،ص184

[4]–حنان عبد الحميد العناني:**الطفل والأسرة والمجتمع**،دار الهناء للنشر والتوزيع،عمان،2000،ص21.

[5]**Unicef and ISS** 2004

[6]لمياء بلبل:،**واقع الرعاية البديلة في العالم العربي** ،دراسة تحليلية ،المجلس العربي للطفولة والتنمية،دسط،2008،ص8

إجرائيا:الطفل المسعف هو واحد من تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الأسرة أي الوسط الذي يشمل الوالدين والإخوة فأودع إلى مراكز خاصة للتكفل به من جميع نواحي الحياة النفسية والاجتماعية والتربوية ،غير أنه يبقى دائما يعاني من الحرمان الاجتماعي الذي يولد له اضطرابات أخرى لأن المراكز المختصة.

3. ***مؤسسة الطفولة المسعفة***

المؤسسة لغة:ورد في معجم لسان العرب لابن منظور في فعل –أسس– الأس والأسس والأساس :كل شيء مبتدأ والأسس والأساس أصل البناء والأسس أصل كل شيء ،واس الإنسان قلبه لأنه أول متكون في الرحم ،واس البناء مبتدؤه وقد أس البناء يؤسسه أسا وأسسه تأسيسا وأسست دار إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها[7]

اصطلاحا:يرى"دوكز"أن المؤسسة عبارة عن مجموعة بشرية متكونة من أخصائيين يعملون معا لأداء مهمة مشتركة.[8]

إجرائيا:هي ذلك البناء الذي يشجع الأعضاء أو الأفراد على المشاركة في الأداء والتفكير والمنافسة داخل الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

مؤسسة الطفولة المسعفة:عرفها "جمال شفيق احمد "بأنها عبارة عن مبنى واحد أو أكثر ،مجهز للإقامة الداخلية ،يودع بها الأطفال ذوي الظروف الأسرية الصعبة والتي تحول بينهم وبين استمرار معيشتهم داخل أسرهم الطبيعية ،يوجد بها جهاز إداري مكون في بعض الأحيان من المدير وعدد من الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين والمشرفين الليليين ،ومدرسين متخصصين للأنشطة المختلفة ،ويطلق عليها اسم مؤسسة إيوائية إذا كانت حكومية (أي تديرها وزارة الشؤون الخارجية)ويطلق عليها دار أو ملجأ أو جمعية إذا كانت تتبع إدارة أهلية خيرية"[9]

كما قيل أيضا أنها "النمط السائد في معظم دول العالم ،ويتمثل في مؤسسة اجتماعية يوجد بها عدد من الأيتام أو من ذوي الظروف الخاصة (الغير شرعيين) يشرف عليهم عدد من المشرفين رجالا ونساء ،وكانت قديما تسمى "الملاجئ" ثم تغير اسمها إلى دار الرعاية"[10]

مما سبق يمكن تحديد تعريف إجرائي شامل لمؤسسات الطفولة المسعفة:

---

[7]الطاهر بن خرف الله وآخرون:**الوسيط في الدراسات الجامعية**،دار هومه،الجزائر،2003،ص27.
[8]-فضيل دليو:**اتصال المؤسسة**،دار الفجر،القاهرة،2003،ص19.
[9]-جمال شفيق احمد:**سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية**،رسالة ماجستير،جامعة عين شمس ،مصر،1986،ص2.
[10]–عبد الله بن ناصر : **أطفال بلا اسر**، دار الفكر العربي، بيروت، 1999، ص12.

هي مؤسسات يلتحق بها الصغير نتيجة عوامل تتصل بوالديه، فأودع إليها لرعايته وتربيته فكانت بمثابة العائلة التي تخلت عنه.

V. الدراسات السابقة:

تستمد الدراسات السابقة أهميتها من كونها الموجه الأساسي للباحث الذي يحدد من خلاله تموضع دراسته بالنسبة لباقي الدراسات ،حتى لا تكون دراسة إعادة أعمال غيره من الباحثين.

ولأجل إعداد مذكرة التخرج قمنا بالإطلاع على بعض الدراسات التي اقتربت في طرحها من موضوع دراستنا قمنا بعرضها حيث جاء هذا العرض بما تكسبه الدراسات السابقة والمشابهة أهمية كبيرة في أي بحث علمي يراد له أن يستفيد من خبرات الآخرين ممن سبقوا الباحث إلى تناول هذا الموضوع تناولا متطابقا أو دراسة بعض جوانبه.وبالتالي سيتم استعراض أهم الدراسات السابقة كالآتي:

الدراسة السابقة الأولى:وتحمل عنوان "**التنشئة الاجتماعية ودور المؤسسات الاجتماعية للطفل اليتيم**"

عبارة عن دراسة اجتماعية للدكتور عبد الله عبد الغني غانم ،أستاذ علم الاجتماع في كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .[11]

لقد حاول صاحب هذه الدراسة تسليط الضوء على المؤسسات الاجتماعية ودورها في التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم، حيث يمكن تحديد معالم الإشكالية لهذه الدراسة على النحو الآتي:

تتمحور مشكلة الدراسة حول دور المؤسسات الاجتماعية في غرس قيم الولاء والمواطنة الصالحة في الأيتام، واثر هذا الدور وانعكاساته على أسلوب وعمليات التنشئة الاجتماعية للأيتام بهذه المؤسسات.وقد كان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة على النحو الآتي:ما اثر تنمية قيم الولاء والمواطنة الصالحة على تنشئة الأيتام المودعين بالمؤسسات الاجتماعية؟ وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

-ما هي التنشئة الاجتماعية للأيتام وما خصائصها؟

[11]-عبد الله عبد الغني غانم:**التنشئة الاجتماعية ودور المؤسسات الاجتماعية** "في غرس قيم الولاء والمواطنة الصالحة في الأيتام"،جامعة نايف العربية، الرياض،2004.

-ما هي قيم الولاء والمواطنة الصالحة؟

-ما أهمية غرس قيم الولاء والمواطنة الصالحة في الأيتام؟

-ما هي أهم الوسائل المتاحة التي تستخدمها هذه المؤسسات في غرس قيم الولاء والمواطنة الصالحة؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع الحقائق المتعلقة بمشكلة البحث ومحاولة تفسيرها باعتبارها دراسة استكشافية ،فقد ركز الباحث على دراسة الإجراءات المتبعة في المؤسسات الخاصة بالأيتام بالمملكة العربية السعودية وذلك لمتابعة اثر تنمية قيم الولاء والمواطنة الصالحة في عمليات التنشئة في هذا المجتمع .كما ركز الباحث على تحليل ودراسة الإجراءات المتبعة في المؤسسة الخاصة بالأيتام بالمملكة العربية السعودية.

نتائج الدراسة:خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن القائمين على التنشئة الاجتماعية للأطفال تختلف أهدافهم وطبيعة علاقاتهم بالطفل.
- أن الطفل اليتيم له خصائص سمات شخصية تعكس اثر اليتم ومن ثم كان من الضروري تغير بعض أهداف تنشئة غيره من الأطفال.
- تعدد وسائل الاتصال التي تستخدمها مختلف المؤسسات الاجتماعية لتحقيق أهدافها في غرس قي الولاء والمواطنة الصالحة كالمدرسة، جماعة الرفاق، الإعلام...

النقد وأوجه الاستفادة :

إن هذه الدراسة تميزت بشموليتها في طرحها للموضوع، حيث نجد أنها دراسة شبيهة بالدراسة الحالية قيد البحث إلا أنها تختلف من ناحية العينة، فالعينة كانت هنا الأيتام ، إلا أن الفرق بين الطفل المسعف واليتيم هو أن هذا الأخير لا يجهل نسبه ولم يتخليا عنه ولكن قدرة الله شاءت أن يتركانه صغير.

الدراسة السابقة الثانية:

وتحمل عنوان **"دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية للطفل"**

مذكرة من إعداد الطالب "باهي لخضر"مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ،دراسة على عينة من أطفال مخيم برج بليدة خلال الموسم الجامعي 2011/2010 بولاية جيجل /الجزائر.[12]

تتمحور إشكالية الدراسة حول دور المخيمات الصيفية في عملية التنشئة الاجتماعية التي تتبعها هذه المؤسسات ومدى تأثيرها على شخصية الأطفال وأنماط سلوكهم المختلفة وبذلك يكون الباحث قد تناول هذه الظاهرة من زاوية جديدة.ومنه جاء التساؤل العام الآتي :كيف يمكن للمخيمات الصيفية أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية ؟ وتندرج تحته الفرضيات التالية:

- تعمل المخيمات الصيفية من خلال دورها التربوي على التكامل الاجتماعي .
- الدور الترفيهي للمخيمات الصيفية يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال.
- تؤدي النشاطات الرياضية للمخيمات الصيفية دورها في تماسك الأطفال.
- تشكل النشاطات الفنية للمخيمات الصيفية شخصية متوازنة عن الناحية التربوية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ،كما استخدم بعض أدوات المنهج التاريخي والوصفي ،كما اعتمد على الملاحظة بالمشاركة ،المقابلة الموجهة،استمارة الاستبيان،كأدوات لجمع البيانات.

تتكون العينة من 420فرد، من بينهم 62طفلة و258طفل، ونوع العينة عمديه (قصديه) تتكون من مجموعة من الأطفال القادمين من مختلف ولايات الوطن الجزائري لقضاء عطلة الصيف، وأخيرا خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة متكاملة بين المخيمات الصيفية كمؤسسة اجتماعية ومختلف المؤسسات الأخرى بدءا من الأسرة، دور الحضانة...
- النشاطات التربوية والترفيهية والرياضية والفنية التي تقوم بها المخيمات الصيفية لها الأثر البالغ على الأطفال الذين يتوافدون دوريا على المخيمات.
- المخيمات الصيفية مؤسسة كغيرها من مؤسسات المجتمع تقوم بدور مكمل ايجابي عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية.

[12]–باهي لخضر :**دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية**،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2010/ 2011.

النقد وأوجه الاستفادة:

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فيما يخص المتغير التابع والمتمثل في المخيمات الصيفية ودراستها كمؤسسة اجتماعية تساهم في تنشئة الأطفال.ومنه اختلفت المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية فكانت المؤسسة الاجتماعية هنا المخيمات الصيفية.

الدراسة السابقة الثالثة: وتحمل عنوان"**وضعية الأطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري**"

دراسة من إعداد الطالبة "دخينات خديجة"مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع تخصص عائلي ،دراسة ميدانية بمدينة باتنة خلال الموسم الجامعي:2012/2011 ،ولاية باتنة /الجزائر .[13]

تتمحور إشكالية الدراسة حول محاولة معرفة الأسباب الأساسية وراء تفشي ظاهرة الطفولة المسعفة، بالإضافة إلى محاولة إظهار الواقع الاجتماعي الذي تعايشه هذه الشريحة والجهود المبذولة من طرف الدولة والقائمين عليهم لأجل التكفل بهم.

ولقد انطلقت الدراسة من طرح فرضية رئيسية تتفرع منها ثلاث فرضيات ثانوية :

الفرضية الرئيسية:إن انتشار ظاهرة الأطفال الغير شرعيين وتفشيها داخل المجتمع الجزائري كانت وراء ظهور كل من الأسر البديلة والمؤسسة الإيوائية.

الفرضيات الثانوية:1-إن تخلي الوالدين الحقيقيين عن الطفل غير الشرعي كان وراء ظهور الأسر البديلة.

2-إن تخلي الوالدين الحقيقيين عن الطفل غير الشرعي كان وراء ظهور المؤسسة الإيوائية.

3-ما مدى حاجة الطفل غير الشرعي للأسرة البديلة والمؤسسة الإيوائية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مع تحليل المعطيات المستقاة من الميدان،بالاستعانة بأدوات استمارة المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات مع بعض الأدوات الأخرى كالملاحظة وبعض المؤشرات الإحصائية.

[13]دخينات خديجة:**وضعية الأطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري**،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر ،،باتنة،2012/2011.

تتكون العينة من 20اسرة بديلة و31عامل في مؤسسة الطفولة المسعفة لولاية باتنة ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة لدى اختيار مفردات العينة،وقد كان نوع العينة قصديه والتي رأى الباحث أنها تفي بالغرض الهام للدراسة.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن تخلي الوالدين البيولوجيين عن الأطفال غير الشرعيين ساعد على انتشار الرعاية البديلة في المجتمع الجزائري.
- أن الطفل الغير شرعي يعاني من وضعية اجتماعية ونفسية صعبة بسبب الحرمان من الوالدين وجهله لنسبه مما يسبب له إعاقة اجتماعية ونفسية.
- أن الطفل غير الشرعي في أمس الحاجة لتوفير الرعاية البديلة التي تتسم بالعطف والحب والحنان والتي يمكن لها أن تعوضه التنشئة الأسرية التي يفتقد لها.

النقد و أوجه الاستفادة:

لقد تم اختيارها كدراسة شبيهة لموضوع بحثنا حيث تم التطرق إليها بغية معرفة وضعية الأطفال الغير شرعيين في الجزائر والموجودين داخل المؤسسات الإيوائية من جميع النواحي وقد تم التعرف عليها بعد اطلاعنا على هذه الدراسة.

استنتاج عام حول الدراسات السابقة:

ما أشارت إليه هذه الدراسات السابقة في هذا المجال يفيد هذا البحث من ناحية البناء الفكري وكيفية أداء مختلف أساليب التنشئة الاجتماعية ،ونظرا لتطور المجتمع من نواحي مختلفة أدت إلى ترسيخ الكثير من المفاهيم الاجتماعية الحديثة حول التنشئة وعلاقتها بمختلف المؤسسات الاجتماعية،ويمكن النظر من زاوية مختلفة لهذه المؤسسة الاجتماعية "الطفولة المسعفة"و دورها في عملية التنشئة الاجتماعية.

من خلال ما سبق ذكره يمكن استنتاج أن التنشئة الاجتماعية عنصر ضروري ومهم ينبغي توفره داخل المؤسسات الاجتماعية بصفة عامة والمؤسسات الإيوائية والتي تحوي أطفالا حرموا من التنشئة الاجتماعية داخل الوسط الأسري .

وعلى هذا الأساس يجب اتخاذها كهدف ومبدأ وتواجدها بصفة تؤهل المؤسسة لتحقيق أهدافها المرجوة.

VI. المقاربة النظرية:

إن كل بحث علمي يبنى وفق إطار نظري عام، و الذي عرفه العلماء بأنه "تحديد الزاوية الفكرية أو الاتجاه النظري الذي نتناول منه دراستنا"وتختلف المقاربة النظرية حسب طبيعة الموضوع.

تحتل النظرية العلمية مكانة متميزة في أي بحث علمي سواء كان هدا البحث يدخل ضمن الدراسات العلمية أو الاجتماعية.وتعرف النظرية على أنها "نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي إطارا تصوريا ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الواقع وتنظيمها بطريقة دالة وذات معنى ،كما أنها ذات بعد أمبريقي بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته وذات توجيه تنبئي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة ،ولو من خلال تعميمات احتمالية"[14]

وبما أن المقاربة النظرية تختلف حسب طبيعة الموضوع، فقد تم اللجوء في هده الدراسة إلى جملة من الأطر والمقاربات النظرية، منها:

1) **التفاعلية الرمزية**:والتي عرفها عالم الاجتماع الأمريكي "جورج هربرت ميد"على أنها نظرية محدودة النطاق أي أنها ترتبط بموقف معين من الحياة الاجتماعية ولا تسعى إلى فهم المجتمع ككل ،أو هي ليست نظرية عامة في المجتمع بقدر ما هي نظرية في التنشئة الاجتماعية مع أن البعض يحاول أن يطور منها نظرية شاملة في الواقع الاجتماعي ،وعلى أي حال فان هده النظرية تستند إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية وهي الرموز،المعنى،التوقعات،السلوك،الأدوار،التفاعل"[15]

وقد اتفق رواد نظرية التفاعل الرمزي على مجموعة من الأسس أهمها أن هده النظرية تقوم على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.كما يستند ماكس فيبر في تحليله للتنشئة الاجتماعي على المفاهيم الأولية خاصة ما يتعلق بمفهومي "الجمعوية"communalisation التي تتعلق بعلاقة اجتماعية من خلالها يرتكز تنظيم الفعل الاجتماعي خاصة في الحالة المعتدلة أو في الحالة النموذجية على الشعور الذاتي للانتماء إلى نفس المجموعة،أما المجتمعوية sociation فهي تتعلق بعلاقة اجتماعية يرتكز فيها تنظيم الفعل الاجتماعي على حكم المصلحة المبررة عقلانيا أو على اشتراك مجموعة مصالح مبررة بنفس الطريقة.[16]

---

[14]–شرقي رحيمة: **أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق**،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع العائلي غير منشورة،جامع الحاج لخضر ،باتنة،2005،ص75 [14]

[15]–محمود عودة :**أسس علم الاجتماع**،دار النهضة العربية ،بيروت،دس،ص ص95،96

[16]–خواجة عبد العزيز :**مبادئ في التنشئة الاجتماعية**،دار الغرب للنشر والتوزيع،الجزائر،2005،ص97.

2) **نظرية الدور الاجتماعي**:تنطلق هده النظرية من مفهومي الموقف والدور في تحليل عملية التنشئة الاجتماعية، فالحياة الاجتماعية مكونة من مجموعة الأدوار التي يتفاعل من خلالها الأفراد وتتوزع هده الأدوار كما يلي:

-أدوار الحياة-دور الطفل، المراهق، الراشد...

-الأدوار المفروضة-الجنس، الطبقة...

-الأدوار المكتسبة-داخل العمل، المهنة، الثقافة...

وانطلاقا من هنا فعملية التنشئة الاجتماعية تهدف باستمرار إلى تلقين الطفل عددا من الأدوار والمراكز تمتد من بداية حياته حتى نهايتها

والهدف من توظيف هاتين النظرتين كخلفية للدراسة هو إعطاء تفسير واضح لمدى مساهمة التنشئة الاجتماعية في تحقيق التفاعل والاتصال بين المرسل (المربي) والمتلقي (الطفل المسعف) في معالجة هدا الموضوع على مختلف التصورات النظرية المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي وهدا خدمة للتساؤلات التي تم طرحها كإستراتيجية فعالة في التحكم والدراسة والوصول إلى نتائج علمية.

خلاصة الفصل الأول:

بعد التطرق إلى إشكالية الدراسة بتوضيح أهم التساؤلات المطروحة، تبين أن لهذا الموضوع أهمية كبيرة خاصة في المجال الاجتماعي، وكذا تعدد أهداف هذه الدراسة.أيضا تعرضنا للنظريتين التفاعلية الرمزية ونظرية الدور الاجتماعي ومدى توافقهما مع موضوع الدراسة، كما تم الاعتماد على ثلاث دراسات سابقة وذلك لقربهما من موضوع البحث.

الفصل الثاني:

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد

1. مجالات الدراسة

2. اعتماد تقنية المسح الشامل في مجتمع البحث

3. منهج الدراسة

4. أدوات جمع البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الجانب الميداني يفيد في إعطاء صورة واضحة ودقيقة عن موضوع الدراسة،وذلك كون البناء المنهجي للبحث مسألة أساسية في جميع العلوم من اجل المساعدة في معرفة جزئيات عناصر موضوع الدراسة وبالتالي التعمق أكثر فيها واستبعاد كل ما هو غير مرغوب.

وهذا ما يحتاج إلى تبيان مختلف الطرق والأساليب المستخدمة وكيفية تصنيفها ومبررات ذلك،وكذلك تحديد معالم المجال المكاني قصد الابتعاد عن كل التباس أو غموض ،ومن اجل الوقوف على حقائق المجتمع المدروس ،تم الاعتماد على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي سيتم إيضاحها في هذا الفصل.

I. مجالات الدراسة:

تم انجاز هده الدراسة في ثلاث مجالات:

1 **المجال المكاني**:تمت الدراسة بمركز الطفولة المسعفة بولايتي: ورقلة،الوادي ويمكن التعريف بهاتين المؤسستين ووحداتهما التابعة لهما من خلال النقاط التالية:

أ. **التعريف بمركز الطفولة المسعفة "ورقلة" :**

هي بمثابة البيت و المنزل الذي يتم فيه إسعاف واحتضان الطفل الذي تم التخلي عنه من قبل والديه أو المعثور عليه أو الفئات التي كانت من طرف قاضي الأحداث وذلك بهدف حمايته وتكوين شخصيته بدلا من ضياعه و انحرافه في المجتمع ، وهي بمثابة الأسرة البديلة للطفل وقد سميت بمسميات منها : دار الأيتام و القرى التضامنية و دار رعاية البنات.

اسم المؤسسة: مؤسسة الطفولة المسعفة_ورقلة_

المهام: التكفل بالأطفال المسعفين من جميع النواحي

نظام التكفل: داخلي

قدرة الاستيعاب: 60 طفل مسعف

العدد الفعلي: 37 طفل مسعف

الفرقة البيداغوجية المتكونة من مختلف التخصصات :

- مربيات الفترة الصباحية:13
- 1مساعد اجتماعي رئيسي
- 2مربي متخصص
- 1طبيب عام
- مربيات الفترة المسائية:17
- 1مختص عيادي
- 1مختص تربوي

وقد أنشئت هذه المؤسسة بمرسوم 247/10و المؤرخ في 14-10-2010بتاريخ افتتاح 24-10-2011،حيث أن أقصى عدد تضمه المؤسسة هو 60طفل وتتبنى في ذلك النظام الداخلي وعدد الأطفال المتواجدين بالمؤسسة حاليا هم ما يقارب 36 طفلا ،كما تضم هذه المؤسسة قسم واحد للدراسة .

ب. التعريف بمركز الطفولة المسعفة "الوادي":

اسم المؤسسة: مؤسسة الطفولة المسعفة_الوادي_

المهام: التكفل بالأطفال المسعفين من جميع النواحي

نظام التكفل: داخلي

قدرة الاستيعاب: 40 طفل

العدد الفعلي: 10اطفال

التعدد الكامل للمستخدمين:

العمال الإداريين:08

البيداغوجيين:06

العمال المهنيون:03

تاريخ افتتاح المؤسسة: 22-12-2014

2 **المجال الزمني**:تمت الدراسة وإجراء هذا البحث بمركز الطفولة المسعفة بولايتي ورقلة والوادي،بالنسبة لولاية ورقلة انطلقت الدراسة من بداية شهر جانفي 2015 ،وقد تم خلال هذه الفترة زيارة المركز عدة مرات للاستطلاع وإجراء مقابلات مع المدير والمربي الرئيسي،وكان ذلك قبل التطبيق الفعلي للاستمارة خلال الفترة الممتدة من 07ابريل إلى غاية 27ابريل أي خمسة عشرة يوما.

أما بالنسبة لولاية الوادي فقد تم توزيع الاستبيانات واسترجاعها في الفترة مابين 30 ابريل و7ماي.

3 **المجال البشري**:إن طبيعة الموضوع محل الدراسة تحدد مجتمع دراسة موضوع "دور مؤسسات الطفولة المسعفة في التنشئة الاجتماعية "والمتمثل في القائمين على التنشئة الاجتماعية داخل المركز والذين لديهم احتكاك دائم ومباشر بالطفل المسعف، بما فيهم المربيين، الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين...حيث بلغ عددهم خلال السنة الدراسية 2014\2015 ما يقارب 37 بولاية ورقلة و20بولاية الوادي .

حيث تم دراسة جميع المبحوثين أي بطريقة المسح الشامل لهم.

II. مجتمع البحث:

إن أول ما يفكر فيه الباحث عند قيامه بالدراسة الميدانية هو تحديد مجتمع البحث الذي هو الاهتمام الأكبر من طرفه وعندما نتحدث عنه نقول"هو مجموعة العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث أو التقصي" [17]

كما يمثل مجتمع الدراسة النسبة الثابتة و المأخوذة من المجتمع الأصلي وتتمثل في عدد الأفراد الذين يحملون انعكاسا شاملا للصفات السائدة فيه ولكن بشكل معمق،ولما كان موضوع دراستنا "دور مؤسسات الطفولة المسعفة في التنشئة الاجتماعية"،تم اختيار مجتمع الدراسة من خلال تواجد الباحث في الفترة المحددة سلفا وتوزيع الاستمارة على كل الأفراد المبحوثين والمتمثلين في أولئك القائمين على تنشئة الطفل المسعف داخل المركز،وهذا يعني أننا قمنا بمسح شامل لمجتمع البحث رغم صعوبة متابعة المبحوثين عن قرب ،وتوزيع الاستمارات على الأفراد المعنيين.

[17] موريس انجرس،بوزيد صحراوي:**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،دار القصبة للنشر،الجزائر،2004،ص298.

وعليه فقد اخترنا دراسة المجتمع الكلي لمؤسستي الطفولة المسعفة بولايتي ورقلة والوادي حيث تم توزيع 50 استمارة إجمالا، منها 30بولاية ورقلة ،و20 استمارة بولاية الوادي ،إلا انه لم يتم استرجاع الاستمارات كاملة لعدة أسباب أهمها:

تخوف المبحوثين، خروج العمال في عطل مرضية أو سفرهم في مهمة...ومنه كان مجموع الاستمارات 42استمارة.

لذا يتمثل مجتمع دراستنا في مربيات الأطفال المسعفين والمتخصصين الاجتماعيين والنفسانيين لمؤسستي الطفولة المسعفة بمدينتي ورقلة والوادي والذين يزاولون عملهم بصفة منتظمة ولديهم احتكاك مباشر بالطفل ،والمساهمين في التنشئة الاجتماعية.

III. منهج الدراسة:

المنهج هو الطريق الواضح أو الخطة المرسومة أي طريقة البحث ومصطلح المنهج في اللغة أجنبية يقابله كلمة méthodeبالفرنسية، أما من الناحية اللغوية تعني الكيفية أو السبيل [18]

كذلك هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه ودراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها والى بعض النتائج ،وهو الطريقة التي يصل بها الإنسان إلى الحقيقة ،فهو طلب الحقيقة والبحث عنها وإشاعتها بين الناس بعد تقصيها وعرضها وتحليلها تحليلا شاملا دقيقا[19]

ولما كان موضوع الدراسة التنشئة الاجتماعية للطفل المسعف داخل المؤسسة، أي من خلال عملية التأثير والتفاعل بين طرفي عملية الاتصال أي بين من يقوم بعملية التنشئة وبين من يتلقاها.فان طبيعة الموضوع تبحث في الكشف عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والطفل المسعف من جانب التأثير عليه.

ومن هدا المنطلق تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يكتفي بوصف الظواهر المراد دراستها .فالمنهج الوصفي هو "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة ومتعلقة بظاهرة أو موقف أفراد،أحداث،أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة أو آثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها"[20]

[18]-خادي الهادي ،قدى عبد المجيد :**المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي**،دار هومه ،سبتمبر،1996،ص19.

[19]منصور نعمان،غساندیب النمري:**البحث العلمي –حرفة وفن**،دار الكندي ،الأردن،1998،ص17

[20]–عماربوحوش ،محمد محمود الديبات:**تقنيات ومناهج البحث العلمي**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1995،ص130

ويعتبر المنهج المتبع ملائم لدراسة المشكلات التي تهتم بالمجالات الإنسانية كالجانب الاجتماعي والمهني ويهدف إلى الفهم الدقيق للظاهرة ووصفها في الواقع ،باعتبار انه يقف عند وصف الظاهرة فقط إلى جانب ذلك أجريت الدراسة في حقل الميدان وتم الاستعانة بأدوات جمع البيانات وهي الملاحظة كأداة للبحث مع المواجهة والمعايشة الفعلية للظاهرة ،وكذلك تم استخدام أسلوب المقابلة كأداة للبحث عن طريق الاستجواب ،فحسب المنهج المتبع قمنا بوصف الواقع كما هو في مركز الطفولة المسعفة بور قلة والوادي من خلال العلاقات الاجتماعية فيه،للحصول على البيانات الخاصة بذلك ودراستها علميا لتحقيق أهداف الدراسة وهدا ما جعلنا نستخدم ونتبع المنهج الوصفي لكشف الأوصاف الواقعية والدقيقة.

IV. أدوات جمع البيانات:

لجمع البيانات تم اللجوء إلى استخدام مجموعة من الأدوات تتمثل في الملاحظة، المقابلة، الاستبيان...وهذا من اجل الفهم الجيد للموضوع والإحاطة به من جميع الجوانب ،واستلزم جمع معلومات ومعارف حول أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في مركز الطفولة المسعفة ،مما جعلنا نختار بدقة وحذر كل أداة من أدوات جمع البيانات.

- **الملاحظة بالمشاركة**:وفيها يقوم الباحث بملاحظة الجماعة مع مشاركتها في أنشطتها ودون إثارة اهتمام المبحوثين ويكون الاتصال بأعضاء الجماعة مباشرا دون شعورهم بأنهم تحت الملاحظة[21]

حيث قام الباحث بعدة زيارات لمجتمع البحث قبل تقديم الطلب لدراسة الموضوع،باعتبار أن الباحث يمثل احد الأفراد العاملين في هذه المؤسسة ،وذلك ما ساعده على الحصول على مختلف المعلومات التي تخص الدراسة ،و كيفية التعامل مع الأطفال المسعفين داخل هاته المؤسسات ،ويعد موافقة الهيئات المعنية بالدراسة بدءا من الجامعة ،ثم مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن ثم مؤسسة الطفولة المسعفة بورقلة ،انتقل الباحث إلى الميدان خلال الفترة الممتدة من 07 ابريل إلى غاية27 ابريل وبعد إجراء الدراسة الميدانية مرفقة بشهادة أداء المهمة من طرف مدير المؤسسة ثم جمع المعلومات وتصنيفيها وترتيبها واستخلاص النتائج والتوصيات المرتبطة بموضوع الدراسة .

[21] عبد الرؤوف الضبع،عبد الرحيم تمام ابو كريشة :**تصميم البحوث الاجتماعية**،(دب،دن،2000)،ص51.

–كما أنها تستخدم في البحوث الميدانية ،فمن خلال هذه الدراسة حاولنا التمعن في سيرورة العمل داخل المؤسسة من خلال كيفية تلقين أطفال الطفولة المسعفة لأساليب التنشئة الاجتماعية وطرق استعمالها، كما حاولنا ملاحظة أساليب الحديث وطرق معاملة المربيين للأطفال أي طريقة الاتصال.

❖ **استمارة الاستبيان:(والتي تتعلق بمسح شامل لمجتمع الدراسة)**

هو عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تدور حول مواضيع نفسية أو اجتماعية أو تربوية يجيب عنها المفحوص بنعم أو لا أو وضع علامة حول الإجابة المختارة ،وهو يصلح للكشف عن الميول الثقافية والمعتقدات أو عن سمات خلفية أو اجتماعية أو الكشف عن سمات شاذة لدى المفحوص.[22]

هو طريقة علمية لجمع المعلومات إما عن طريق تقديم الأسئلة المكتوبة بواسطة الباحث نفسه،أو عن طريق مساعديه أو عن طريق البريد العادي الالكتروني فهو يحتاج إلى مهارة في توزيع الاستبيانات وغير مكلف من الناحية المادية ويشجع المبحوث" الخجول على الإجابة بطرحه ودون حرج وبحرية كاملة لعدم حضور الباحث" معه[23]

ولقد وظفنا في دراستنا هده جملة من الأسئلة المطروحة والمتعلقة بموضوع الدراسة لمعرفة دور مؤسسات الطفولة المسعفة في التنشئة الاجتماعية.

وقد كانت استمارة الاستبيان للدراسة كالتالي:

اشتمل الاستبيان على 31سؤال وقد صنفت الأسئلة إلى ثلاث محاور كالآتي:

أولا:أسئلة حول البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين و المتمثلة في الجنس، السن، المستوى التعليمي، الوضعية الاجتماعية، التخصص الوظيفي، وضعية العمل وتتضمن (6)أسئلة.

أما فيما يتعلق **بالمحور الأول**:ويتمثل في الفرضية الأولى "تتشكل طبيعة العلاقة بين الطفل المسعف والقائم على تنشئته عن طريق عملية الاتصال المباشر والدائم بينهما" ويضم (9)أسئلة.

المحور الثاني:المتمثل في الفرضية الثانية"تعمل مراكز الطفولة المسعفة من خلال دورها التربوي على تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأطفال" ويضم (7)أسئلة.

المحور الثالث:"الدور الترفيهي لمراكز الطفولة المسعفة يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال" ويحوي (9)أسئلة.

---

[22]طلعت إبراهيم لطفي:**أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**،دار غريب،القاهرة،2001،ص84.

[23]مصطفى نمر دعمس:**منهجية البحث العلمي في ا لعلوم الاجتماعية**،دار غيدا،عمان،؟2008،ص224

وهي شاملة وملمة بجميع التساؤلات الثلاث ،كما أن طبيعة الأسئلة متنوعة ،فمنها الاختيارية ،مغلقة ،مفتوحة والغرض من الاستمارة هو معالجة الظواهر الاجتماعية والإنسانية مهما كان نوعها أو حجمها لقد تم بناء استمارة الاستبيان على أساسها ومن خلالها يمكننا استنتاج وتحليل العلاقة بين مؤسسات الطفولة المسعفة و عملية التنشئة الاجتماعية التي تقدمها للأطفال المسعفين.

ويمكن التعرف أكثر على خصائص المجتمع المدروس من خلال الجداول الآتية:

جدول رقم(01):يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	ذكر	4	%9.5
	أنثى	38	%90.5
	المجموع	42	%100.0

يوضح الجدول رقم(01) توزيع العينة حسب متغير الجنس، حيث تمثل نسبة 90.5% إناث مقابل 9.5% ذكور.

أكدت العديد من الدراسات النفسية والتربوية على وجود فروق بين الجنسين من ناحية التعامل مع الأطفال،فنجد أن النسبة الأكبر في ممارسة هذه المهنة هن الجنس اللطيف لما يمتزن به من رقة وحنان وعطف في التعامل كونهن مؤهلين باستعدادات فطرية للعب دور الأمومة ،والغرض من ذلك محاولة تعويض الأطفال المحرومين ما فقدوه من وجود الأم في حياتهم.

جدول رقم(02)يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	20-29	18	%42.9
	30-39	20	%47.6
	40فمافوق	4	%9.5
	المجموع	42	%100.0

من خلال البيانات الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ فئات السن لأفراد العينة ،حيث كانت الفئة العمرية (30-39)سنة تقدر نسبتها ب47.6%،وهي النسبة الغالبة في الجدول ،تليها لفئة العمرية (20-29)سنة والتي بلغت نسبتها 42.9% وهي اقل بقليل من الفئة العمرية الأولى.

وهذا راجع إلى أن اغلب العمال المشتغلين بمؤسستي الطفولة المسعفة_محل الدراسة_هم أشخاص ناضجين من الناحية الفكرية وهو ما يساعدهم على التعامل الأفضل مع هذه الشريحة الحساسة من المجتمع.

جدول رقم(03)يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	متوسط	4	%9.5
	ثانوي	14	%33.3
	جامعي	24	% 57.1
	المجموع	42	%100.0

من خلال الجدول رقم(3) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي نجد أن اكبر نسبة هي 57.1% والتي تمثل المستوى الجامعي،تليها النسبة 33.3% وتمثل المستوى الثانوي،مقابل 9.5% متوسط،وتنعدم تماما عند المستوى الابتدائي.

وهذا ما يفسر أن جل المبحوثين لدهم مستوى تعليمي عالي ومثقفين وهو ما تتطلبه اغلب المؤسسات في الوقت الحالي.

جدول رقم(04)يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضعية الاجتماعية للمبحوثين:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	أعزب	30	%71.4
	متزوج	11	%26.2
	مطلق	1	%2.4
	المجموع	42	%100.0

من خلال الجدول الموضح أعلاه رقم(04)الذي يبين إجابات المبحوثين حسب الحالة العائلية، نجد أن نسبة العزاب تقدر ب71.4% وهي اكبر نسبة مقارنة بنسبة 26.2% والتي تمثل نسبة المتزوجين، مقابل 2.4%من المطلقين.

فما نستخلصه من خلال الجدول أن اغلب عمال مؤسسة الطفولة المسعفة عزاب وغير متزوجون ،أي الذين لم يسبق لهم الزواج وبالتالي ليس لديهن خبرة أو تجربة في عملية التنشئة لذا تتم هذه الأخيرة عن طريق التقليد وإتباع أسلوب المشرفات المتزوجات على أساس أنهن الأكثر خبرة.

جدول رقم (05)يبين توزيع العينة حسب متغير التخصص الوظيفي للمبحوثين:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	مربي	33	%78.6
	مختص اجتماعي	3	% 7.1
	مختص نفسي	6	%14.3
	المجموع	42	% 100.0

يبين الجدول أعلاه التخصص الوظيفي لمفردات العينة، فنجد أن مجتمع البحث يشتمل على 33مربي وهو تمثله نسبة 78.6% وهي النسبة الأعلى لأهمية الدور الوظيفي لهذه الفئة ولأنها أكثر ما يحتاجه الطفل، لما توفره له من عناية واهتمام وعطف وحنان،كما نجد 6مختصين نفسانيين والذين يمثلون نسبة 14.3% يعملون على حل المشكلات النفسية التي يعاني منها الأولاد جراء غياب الرعاية الوالدة ،مقابل دلك نجد 3مختصين اجتماعيين يمثلون نسبة 7.1% والذين يقومون بمتابعة النمو السليم للطفل المسعف من الناحية الاجتماعية.

جدول رقم (06)يبين توزيع العينة حسب متغير وضعية العمل للمبحوثين:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	دائم	16	% 38.1
	مؤقت	26	% 61.9
	المجموع	42	%100.0

نلاحظ من خلال الجدول رقم(06) أن معظم العمال المتواجدين في مؤسسة الطفولة المسعفة هم عمال مؤقتين وهو ما تمثله النسبة الأكبر 61.9%، مقابل نسبة 38.1% من العمال دائمون.

وهذا ما يفسر تذبذب عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وتؤدي إلى التأثير عليه،حيث أن العمال المؤقتين معرضين للانتقال أو ترك العمل بعد فترة،ويحل محلهم عمال آخرين وهو ما يؤثر على الأطفال سلبا خاصة في حالة تعودهم عليهم مما يولد لهم نوع من القلق والخوف من الترك والتخلي عنهم.

خلاصة الفصل الثاني:

وفي هذا الفصل تم التطرق إلى المنهج المتبع في هذه الدراسة وقد كان المنهج الوصفي ،وتم الاعتماد على عدة أدوات لجمع البيانات وهي الملاحظة،المقابلة،الاستبيان.كما تطرقنا إلى مختلف مجالات الدراسة ،أين أجريت الدراسة بمؤسسة الطفولة المسعفة بولايتي ورقلة والوادي عن طريق مسح شامل وكلي لمجتمع البحث والتي تم التعرف على مجمل خصائصها.

الفصل الثالث:
عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

1. تحليل الجداول و عرض البيانات

2. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

3. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

4. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

5. النتائج العامة للدراسة

خاتمة

تمهيد:

إن النتائج التي يتوصل إليها الباحث من خلال الجانب التطبيقي تعد رابطا بينه وبين الجانب النظري،فبعد تطرقنا في الفصول السابقة إلى متغيرات الدراسة نصل إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة،بعد تناولنا في الفصل الثاني إجراءات الدراسة من خلال جمع المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتي تم تطبيقها على مجتمع البحث،سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج المتوصل إليها وفق فرضيات الدراسة.

I. تحليل الجداول وعرض البيانات:

1. عرض البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى:

"تتشكل طبيعة العلاقة بين الطفل المسعف والقائم على تنشئته عن طريق عملية الاتصال الدائم والمباشر بينهما"

جدول رقم(07)يبين ما إذا تلقى المبحوث تدريبا لممارسة الوظيفة:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	نعم	18	% 42.9
	لا	24	% 57.1
	المجموع	42	% 100.0

يبين الجدول أعلاه ما إذا تلقى المبحوث تدريبا على ممارسة الوظيفة، حيث نجد أن نسبة العاملين الذين لم يتلقوا تدريبا لمساعدتهم على أداء وتحسين أدائهم الوظيفي ممثلين ب57.1كاعلى نسبة، مقارنة بالعاملين الذين تلقوا تدريبا بنسبة 42.9%

فنتائج الجدول تدل دلالة واضحة على مدى القصور الذي تعانيه المؤسسة من حيث توفر المربيات المؤهلات تعليميا وتربويا ومنه ينعكس هذا الأمر سلبا على فهم الطفل المسعف وحاجاته الخاصة .

جدول رقم(08)يبين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها المبحوث:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	الرعاية والحوار	18	% 42.9
	المساواة	15	% 35.7
	العطف والحنان	9	% 21.4
	المجموع	42	% 100.0

يبين الجدول رقم(8) نوع الأسلوب التربوي الذي يتبعه المبحوثين المشرفين على الأطفال المسعفين ،فنجد أن اغلبهم يتجنبون الأسلوب التسلطي وأسلوب الحماية الزائدة وأسلوب التمييز بين الأطفال وهو ما توضحه نتائج الجدول في عدم توفر أي نسبة لهذه الأساليب الثلاث كونها لا تتماشى ونظام المؤسسة.

بينما تثبت نتائج الجدول الأخرى اختلاف الأسلوب التربوي المتبع من مبحوث لآخر فنجد نسبة 42.9 %من المبحوثين يعتمدون أسلوب الرعاية والحوار في تعويد الطفل الأنماط السلوكية المقبولة، تليها نسبة 35.7 %ممن يعتمدون أسلوب المساواة في التعامل مع الأطفال ،بينما تشكل نسبة 21.4 %عدد المبحوثين الذين يتبعون أسلوب العطف والحنان.وهذا ما يؤدي إلى ذبذبة في تنشئة الطفل المسعف نظرا لاختلاف الأساليب المتبعة لتنشئة الطفل.

جدول رقم(09)يبين علاقة تلقي المبحوث للتدريب على الوظيفة بأسلوب التنشئة الذي يتبعه:

			أساليب التنشئة المتبعة			المجموع
			الرعاية والحوار	المساواة	العطف والحنان	
مدى تلقي المبحوث تدريبا مسبق حول الوظيفة	نعم	التكرار	4	8	6	18
		النسبة	22.2%	53.3%	66.7%	42.9%
		المجموع%	9.5%	19.0%	14.3%	42.9%
	لا	التكرار	14	7	3	24
		النسبة	77.8%	46.7%	33.3%	57.1%
		المجموع%	33.3%	16.7%	7.1%	57.1%
المجموع		التكرار	18	15	9	42
		النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
		المجموع%	42.9%	35.7%	21.4%	100.0%
$كا^2$المحسوبة:5.88		درجة الحرية :2			$كا^2$الجدولية:5.99	

يوضح الجدول رقم(09)ما إذا كان المبحوث قد تلقى تدريبا مسبقا حول ممارسة الوظيفة وعلاقته بأسلوب التنشئة الذي يتبعه ،حيث بينت لنا النتائج أن المبحوثين الذين تلقوا تدريبا مسبقا حول الوظيفة يتبعون أسلوب العطف والحنان في التعامل مع الأطفال وهو ما تمثله النسبة الاكبر66.7%،ثم تليها النسبة 53.3%التي تمثل أسلوب المساواة بين الأطفال،وبقية المبحوثين يتبعون أسلوب الرعاية والحوار بنسبة22.2%.

بينما نجد أن المبحوثين الذين لم يتلقوا أي تدريب مسبق حول الوظيفة، يتبعون أسلوب الرعاية والحوار وهو ما تمثله اكبر نسبة77.8 %، مقابل نسبة 46.7%من المبحوثين الذين يتبعون أسلوب المساواة في التعامل مع الأطفال، و33.3%ممن لم يتلقوا تدريب مسبق حول الوظيفة يتبعون أسلوب العطف والحنان.

ومنه نستنتج من خلال هذه النتائج أن أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع داخل مؤسسات الطفولة المسعفة هو أسلوب الرعاية والحوار رغم أن المبحوثين الذين يتبعونه لم يتلقوا أي تدريب مسبق حول الوظيفة.

وتشير نتائج اختبار كا^2 انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى تلقي المبحوث تدريبا حول ممارسة الوظيفة وبين أسلوب التنشئة الذي يتبعه،حيث نجد أن قيمة كا^2 المحسوبة (5.88)اقل من كا^2 الجدولية (5.99)عند درجة حرية2ومستوى ثقة0.05.

جدول رقم(10)يبين ما إذا كان العمل بالمناوبة يؤثر على تنشئة الطفل المسعف:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	نعم	40	% 95.2
	لا	2	% 4.8
	المجموع	42	% 100.0

من خلال الجدول رقم(10)نلاحظ أن نسبة 4.8 %فقط من المبحوثين يصرحن بعدم تأثير العمل بالمناوبة على الأطفال اعتبارا من أن تعدد الأمهات البديلات قد يكون مفيدا لهم حيث يتاح لهم-الأطفال-إقامة علاقات تعلق وارتباطات متعددة وبالتالي الإحساس بالطمأنينة والأمان.مقابل ذلك نجد نسبة 95.2 %من المبحوثين يصرحون بعكس ذلك،وهو أن العمل بالمناوبة يؤثر تأثيرا سلبيا على الطفل،فتغير المشرفين على الأطفال وتعدده إما لانتقال أو ترك للعمل يؤثر سلبا على تنشئة الطفل .فتعلقه بالمربية ثم انفصاله عنها يخلق له شعور بالقلق وعدم استقرار.

جدول رقم(11)يبين طريقة تلقي الطفل المسعف للتربية والتعليم:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	طريقة تقليدية	27	% 64.3
	طريقة حديثة	15	% 35.7
	المجموع	42	% 100.0

من خلال الجدول رقم(11)نلاحظ أن هناك اختلاف كبير بين طريقة تلقي الطفل المسعف للتربية والتعليم فتشكل نسبة 64.3% إجابات المبحوثين حول طريقة تلقينهم التربية والتعليم بطريقة تقليدية، بينما تشكل نسبة 35.7% طريقة حديثة للتلقين.

وهو ما يوضح اختلاف طريقة التلقين لدى المبحوثين فاغلبهم يستخدمون طريقة تقليدية أي طريقة معتادة دون الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاتصال، أو لكونه ابلغ في توصيل المعلومة للطفل المسعف.

جدول رقم(12)يبين مدى سعي المبحوث لربط الأطفال المسعفين بالمجتمع الخارجي:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	نعم	41	% 97.6
	لا	1	% 2.4
	المجموع	42	% 100.0

تبين نتائج الجدول رقم(12)نسبة المبحوثين الذين يسعون إلى ربط الأطفال المسعفين بالمجتمع الخارجي، حيث بينت النتائج أن نسبة 97.6 %من المبحوثين يسعون لذلك بينما شكلت نسبة 2.4%نسبة المبحوثين الذين يرون عكس ذلك.خوفا على هؤلاء الأطفال من الضياع أو اكتساب سلوكيات خاطئة.

أما بقية المبحوثين الذين يسعون لإدماج الطفل حتى لا يشعر الطفل بالوحدة والنقص ومنه يتطلع إلى الجانب الآخر من المجتمع غير الذي يعيشه،حتى لا يصطدم مستقبلا بالعالم الخارجي في حال خروجه من المؤسسة أو التكفل به من طرف عائلة ما.

جدول رقم(13)بين طريقة إدماج الطفل المسعف بالمجتمع الخارجي وعلاقتها بمتغير الجنس:

			جنس المبحوث		المجموع الكلي
			ذكر	أنثى	
كيفية دمج الطفل مع المجتمع	التكفل	التكرار	1	9	10
		النسبة	25.0%	24.3%	24.4%
		المجموع%	2.4%	22.0%	24.4%
	رحلات و خرجات	التكرار	3	28	31
		النسبة	75.0%	75.7%	75.6%
		المجموع%	7.3%	68.3%	75.6%
المجموع		التكرار	4	37	41
		النسبة	100.0%	100.0%	100.0%
		المجموع%	9.8%	90.2%	100.0%
كا^2 المحسوبة:0.001		درجة الحرية:1		كا^{2}الجدولية:3.84	

تبين نتائج الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 25%من الذكور يرون أن أفضل طريقة لدمج الطفل المسعف مع المجتمع الخارجي هو عن طريق عملية التكفل به، مقابل 24.3%من الإناث أيضا يرون ذلك.بينما نجد 75%من الذكور يقومون بدمج الطفل المسعف مع المجتمع الخارجي عن طريق رحلات و خرجات ،مقابل 75.7%من الإناث أيضا يفضلن ذلك.

ومنه نستنتج أن مؤسسات الطفولة المسعفة تسعى إلى دمج الطفل المسعف مع المجتمع الخارجي عن طريق الرحلات التي تنظمها خارج المؤسسة، والتي تساهم بشكل كبير في احتكاك الطفل وتفاعله مع الآخرين.

وتشير نتائج اختبار كا^2 انه لا توجد علاقة بين طريقة دمج الطفل بالمجتمع عند الذكور والإناث ،فنجد أن قيمة كا^2 المحسوبة (0.001)اقل من الجدولية(3.84)عند درجة حرية 1 ومستوى ثقة0.05.

جدول رقم(14)يبين ردة فعل الطفل المسعف اتجاه الطفل العادي وعلاقتها بطريقة التعامل:

			طريقة تعامل الطفل المسعف مع الغير		المجموع الكلي
			طريقة حسنة	طريقة سيئة	
هناك تجاوب مع الآخرين أم لا	نعم	التكرار	32	2	34
		النسبة	100.0%	20.0%	81.0%
		المجموع%	76.2%	4.8%	81.0%
	لا	التكرار	0	8	8
		النسبة	0.0%	80.0%	19.0%
		المجموع%	0.0%	19.0%	19.0%
المجموع		التكرار	32	10	42
		النسبة	100.0%	100.0%	100.0%
		المجموع%	76.2%	23.8%	100.0%
$كا^2$المحسوبة:31.62		درجة الحرية:1		$كا^2$الجدولية:3.84	

توضح نتائج الجدول ردة فعل الطفل المسعف اتجاه الطفل العادي وعلاقته بطريقة التعامل،حيث صرح اغلب المبحوثين بان هناك تجاوب بين الطفل المسعف وطريقة حسنة يتعامل بها مع الآخرين،وهو ما تمثله نسبة 100%،مقابل 8من المبحوثين الذين يرون انه ليس هناك تجاوب،وطريقة تعامل سيئة من الطفل المسعف اتجاه الآخرين بنسبة19%.

ومنه ،وانطلاقا من نتائج اختبار $كا^2$ يمكن القول بأنه توجد علاقة بين تجاوب الطفل المسعف وطريقة تعامله مع الآخرين،حيث نجد أن قيمة $كا^2$المحسوبة (31.62) اكبر من القيمة الجدولية(3.84)عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية1.

جدول رقم(15)بين علاقة التخصص الوظيفي للمبحوث بأهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها مع الطفل المسعف:

			الأهداف المرغوبة اتجاه الطفل			المجموع
			التنشئة السليمة	التربية والتعليم	إدماج الطفل	
وظيفة المبحوث	مربي	التكرار	12	10	11	33
		النسبة%	80.0%	90.9%	68.8%	78.6%
		المجموع%	28.6%	23.8%	26.2%	78.6%
	مختص اجتماعي	التكرار	0	0	3	3
		النسبة%	0.0%	0.0%	18.8%	7.1%
		%المجموع	0.0%	0.0%	7.1%	7.1%
	مختص نفسي	التكرار	3	1	2	6
		النسبة%	20.0%	9.1%	12.5%	14.3%
		%المجموع	7.1%	2.4%	4.8%	14.3%
المجموع		التكرار	15	11	16	42
		النسبة%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
		%المجموع	35.7%	26.2%	38.1%	100.0%
$كا^2$المحسوبة:5.87			درجة حرية:4		$كا^2$الجدولية:9.49	

يوضح الجدول رقم(15)علاقة التخصص الوظيفي للمبحوثين بأهم الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها مع الطفل المسعف، حيث تبين النتائج أن نسبة90.9%من المربيين يهدفون إلى تحقيق التربية والتعليم للطفل، مقابل 18.8%من المختصين الاجتماعيين يرغبون في إدماج الطفل المسعف بالمجتمع، في حين نجد أن نسبة 20%من المختصين النفسانيين يرغبون في تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للطفل المسعف.

فما نستنتجه من هذه المعطيات هو انه لا توجد فروق كبيرة بين التخصص الوظيفي للمبحوث والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وكان هدف "التربية والتعليم"أهم هدف تسعى لتحقيقه المؤسسة.وبتطبيق اختبار كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية في علاقة التخصص الوظيفي بالأهداف ،تبين لنا انه لا توجد فروق بين المتغيرين،حيث كانت قيمة كا^2 المحسوبة(5.87)اقل من كا^{2}الجدولية (9.49) عند درجة حرية 4ومستوى دلالة 0.05.

جدول رقم(16)يبين العلاقة الاتصالية بين المبحوث والطفل المسعف وعلاقتها بمتغير الوضعية الاجتماعية:

			ما طبيعة العلاقة الاتصالية بالطفل		المجموع
			علاقة الأم بالطفل	علاقة عمل	
وضعية المبحوث	أعزب	التكرار	29	1	30
		النسبة%	72.5%	50.0%	71.4%
		%المجموع	69.0%	2.4%	71.4%
	متزوج	التكرار	10	1	11
		النسبة%	25.0%	50.0%	26.2%
		%المجموع	23.8%	2.4%	26.2%
	مطلق	التكرار	1	0	1
		النسبة%	2.5%	0.0%	2.4%
		%المجموع	2.4%	0.0%	2.4%
المجموع		التكرار	40	2	42
		النسبة%	100.0%	100.0%	100.0%
		%المجموع	95.2%	4.8%	100.0%
كا^{2}المحسوبة:0.64'		درجة حرية:2		كا^{2}الجدولية:5.99	

تبين نتائج الجدول رقم(16)أن نسبة 72.5 %من العزاب علاقتهم الاتصالية بالأطفال المسعفين هي علاقة الأم بالطفل،مقابل 50 %من المتزوجين علاقتهم الاتصالية بالطفل هي علاقة عمل فقط،تليهما فئة المطلقين بنسبة 2.5 %الذين يرون أن علاقتهم بالطفل المسعف هي علاقة الأم بالطفل.

فمن خلال النتائج تبين لنا أن المبحوثين ممن لم يسبق لهم الزواج وتكوين أسرة يشكلون علاقة أمومة مع الطفل،ومن نتائج اختبار كا^2 تبين لنل انه لا توجد فروق ذا دلالة إحصائية بن متغير الوضعية الاجتماعية للمبحوث وعلاقته بالطفل،فنجد أن قيمة كا^2 المحسوبة (0.64)اقل من الجدولة((5.99)عند درجة حرية 1ومستوى دلالة0.05.

2. عرض البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية:

"تعمل مراكز الطفولة المسعفة من خلال دورها التربوي على تحقق التكامل الاجتماعي بين الأطفال"

جدول رقم(17)يبن ما إذا كانت مختلف النشاطات التي يقدمها المبحوث تجاه الطفل المسعف تحفزه على تنشئته تنشئة سليمة:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	نعم	37	% 88.1
	لا	5	% 11.9
	المجموع	42	% 100.0

تبين نتائج هذا الجدول مدى تأكيد التساؤل المطروح على المبحوثين حول ما إذا كانت مختلف النشاطات التي يقدمونها للطفل المسعف تحفزهم على تنشئته تنشئة سليمة، وهو ما تبينه نسبة 88.1 %التي تعتبر أكثر من نصف مجتمع البحث، فمؤسسة الطفولة المسعفة لما تحتويه من مرافق متنوعة وأماكن ترفيهية ونشاطات مختلفة جعلها مناخا ملائما يساعد على أداء كل الأدوار في جو من التماسك والتعاون والتقارب المعرفي والتربوي.أما نسبة 11.9%فتشكك في أداء الأدوار المختلفة داخل المؤسسة على أن هذه النشاطات المقدم لا تعمل على المساهمة في تعليم الطفل وتربيته بل لتسليتهم وترفيههم لا أكثر،وتؤكد أن

مؤسسة الطفولة المسعفة لا تمثل نموذجا لتنشئة السليمة ربما للتناقض الذي يحصل بين الحين والآخر في البرامج ترتبط بالترفيه والتسلية دون التربية.

جدول رقم(18)يبن اللغة التي يستخدمها المبحوث وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي:

			لغة الحوار المعتمدة			المجموع الكلي
			العامية	العربية الفصحى	كليهما	
مستوى المبحوث	متوسط	التكرار	2	1	1	4
		النسبة	16.7%	100.0%	3.4%	9.5%
		المجموع	4.8%	2.4%	2.4%	9.5%
	ثانوي	التكرار	3	0	11	14
		النسبة	25.0%	0.0%	37.9%	33.3%
		المجموع	7.1%	0.0%	26.2%	33.3%
	جامعي	التكرار	7	0	17	24
		النسبة	58.3%	0.0%	58.6%	57.1%
		المجموع	16.7%	0.0%	40.5%	57.1%
المجموع		التكرار	12	1	29	42
		النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
		المجموع	28.6%	2.4%	69.0%	100.0%
كا^{2}المحسوبة:11.71			**درجة الحرية:4**			**كا^{2}الجدولية:9.49**

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، اللغة التي يستخدمها المبحوث وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي، حيث نجد أن 16.7%من المبحوثين ممن لديهم مستوى متوسط يستخدمون العامية أثناء تواصلهم مع الأطفال، و37.9%من المبحوثين من المستوى الثانوي يستخدمون كلا اللغتين، مقابل ذلك نجد أن نسبة 58.6%من الجامعيين أيضا يستخدمون العامية والفصحى.

فما نلحظه من خلال الجدول،هو اختلاف في آراء المبحوثين حول اللغة التي يستخدمونها ومستواهم التعليمي،وإذا نظرنا إلى نتائج اختبار كا^{2}لوجدنا انه فعلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمبحوث واللغة التي يستخدمها،فقيمة كا^{2}المحسوبة (11.71) فاقت كا^{2}الجدولية(9.49) عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة0.05.

جدول رقم(19)يبين ما إذا كان يمكن للمركز أن يكون بديلا عن المدرسة:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	نعم	2	% 4.8
	لا	40	% 95.2
	المجموع	42	% 100.0

يوضح الجدول رقم(20) إجابات المبحوثين حول ما إذا كان يمكن للمركز أن يكون بديلا عن المدرسة فكانت اغلب إجاباتهم أن لا وهو ما تمثله النسبة الأعلى 95.2 %وهذا يرجع إلى نقص المؤهلات المادية والبشرية التي تتطلبها المدرسة، بينما يرى بقية المبحوثين بنسبة 4.8 %عكس ذلك

جدول رقم(20)يبين علاقة ما إذا كان الأطفال يشكلون نموذجا مصغرا عن الاندماج الاجتماعي بمتغير الجنس:

			جنس		المجموع
			ذكر	أنثى	
الطفولة المسعفة تمثل نموذج مصغر عن الاندماج الاجتماعي	نعم	التكرار	1	25	26
		جنس المبحوث	25.0%	65.8%	61.9%
		المجموع	2.4%	59.5%	61.9%
	لا	التكرار	3	13	16
		جنس المبحوث	75.0%	34.2%	38.1%
		المجموع	7.1%	31.0%	38.1%
المجموع		التكرار	4	38	42
		جنس المبحوث	100.0%	100.0%	100.0%
		المجموع	9.5%	90.5%	100.0%
كا^{2}المحسوبة:2.55		درجة الحرية:1		كا^{2}المجدولة:3.84	

يبين هذا الجدول ما إذا كان الأطفال المسعفين يشكلون نموذجا مصغرا عن تماسك المجتمع، وكذا تحقيق العمليات المختلفة للتنشئة الاجتماعية القائمة، حيث توصلت النتائج إلى أن نسبة65.8%من الإناث صرحن بمصداقية هذه العبارة، بينما نجد أن نسبة75%من الذكور صرحوا بعكس ذلك.

ومن نتائج اختبار كا^2 تبين لنا انه لا توجد فروق ذا دلالة إحصائية بين الإناث والذكور فيما تعلق بتمثيل أن الطفولة المسعفة تعبر عن الاندماج الاجتماعي،حيث وجدنا أن قيمة كا^{2}المحسوبة اقل من كا^{2}الجدولية بدرجة حرية 1ومستوى دلالة0.05.

جدول رقم (21)يبين ما إذا كان المركز حقلا خصبا للتنشئة الاجتماعية السليمة وعلاقته بمتغير السن:

			سن المبحوث			المجموع
			20-29	30-39	40فمافوق	
ما إذا كان المركز حقلا خصبا للتنشئة الاجتماعية	نعم	التكرار	9	8	3	20
		سن البحوث	50.0%	40.0%	75.0%	47.6%
		المجموع	21.4%	19.0%	7.1%	47.6%
	لا	التكرار	9	12	1	22
		سن البحوث	50.0%	60.0%	25.0%	52.4%
		المجموع	21.4%	28.6%	2.4%	52.4%
المجموع		التكرار	18	20	4	42
		سن البحوث	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
		المجموع	42.9%	47.6%	9.5%	100.0%
كا^{2}المحسوبة:1.70		درجة الحرية:2			كا^{2}المجدولة:3.84	

تبين نتائج الجدول أن اغلب المبحوثين في الفئة العمرية من 40سنة فما فوق،يرون أن مؤسسة الطفولة المسعفة حقلا خصبا يساهم في تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل وهو ما تمثله نسبة 75%،بينما ترى الفئة العمرية 30-39سنة أن المؤسسة لا تساهم في تحقيق التنشئة السليمة للطفل وهو ما تمثله 60%،وهي اقل من النسبة الأولى.

ومنه نستنتج أن سن المبحوثين يساهم في جعل مؤسسة الطفولة المسعفة سبيلا لخلق أطفال ذو خصال حميدة لما نشئوا عليه أو نتيجة للتنشئة الاجتماعية السليمة التي تقوم بها المؤسسة.

ومن نتائج اختبار كا^{2}تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية،ذلك لان قيمة كا^{2}المحسوبة اقل من كا^{2}الجدولية عند مستوى ثقة0.05ودرجة حرية2.

جدول رقم(22)يبن ما إذا كان المركز مدرسة متوازنة تحقق التكامل الاجتماعي وعلاقته بجنس المبحوث:

			جنس المبحوث		المجموع
			ذكر	أنثى	
المركز مدرسة تحقق التكامل الاجتماعي	نعم	التكرار	1	15	16
		جنس المبحوث	25.0%	39.5%	38.1%
		المجموع	2.4%	35.7%	38.1%
	لا	التكرار	3	23	26
		جنس المبحوث	75.0%	60.5%	61.9%
		المجموع	7.1%	54.8%	61.9%
المجموع		التكرار	4	38	42
		جنس المبحوث	100.0%	100.0%	100.0%
		المجموع	9.5%	90.5%	100.0%
كا^{2}المحسوبة:0.32		درجة الحرية:1		كا^{2}المجدولة:3.84	

يبين الجدول أعلاه مدى تحقيق المؤسسة للتكامل الاجتماعي بين الأطفال وعلاقته بمتغير الجنس، حيث بينت النتائج أن 39.5%من الإناث أكدوا ذلك،مقابل 25%من الذكور.في حين يرى 75%من الذكور أن مؤسسة الطفولة المسعفة لا تساهم في تحقيق التكامل الاجتماعي، مقابل 60%من الإناث أيضا يرين ذلك.

نستنتج من خلال إجابات المبحوثين أن المؤسسة أهملت جانبا ضروريا لابد من توافره،قد يرجع ذلك إلى نقص بعض الوسائل التي تحقق ذلك.ونلاحظ من نتائج اختبار كا^2 أن قيمة كا^{2}المحسوبة اقل من كا^{2}لجدولية أي انه لا توجد فروق ذا دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05ودرجة حرية1.

3. عرض البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة:

"الدور الترفيهي لمراكز الطفولة المسعفة يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال"

جدول رقم(23)يبين اهتمام المبحوثين بتقديم النشاطات الترفيهية للأطفال المسعفين :

		التكرار	النسبة
الاحتمال	نعم	40	% 95.2
	لا	2	% 4.8
	المجموع	42	% 100.0

من خلال الجدول (23) نجد أن اغلب المبحوثين يولون اهتمام كبير بتقديم النشاطات الترفيهية للأطفال وهو ما تمثله نسبة95.2 %وهذ يرجع إلى أن النشاط الترفيه للطفل يغير من روتين حياته اليومي خاصة وان الطفل يعيش في مؤسسة تحكمه،أيضا قد يرجع دلك إلى أن النشاط الترفيهي يرفه النفس ويسليها ويكسبه بذلك نوع من لنشاط والحركة،مقابل ذلك نجد أن نسبة 4.8 %من المبحوثين لا يهتمون بتقديم نشاطات ترفيهية للطفل المسعف،قد يرجع ذلك إلى اهتمامهم فقط بما وكل إليهم من مهام داخل المؤسسة أو لاهتمامهم بجوانب أخرى أهم من الجانب الترفيهي.وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم (24)يبين أهم النشاطات الترفيهية التي يقدمها المبحوثين للطفل المسعف:

النشاطات / الاحتمال	تربية رياضية		تربية فنية		العاب أطفال	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	21	%50	17	%40.5	39	%92.9
لا	21	%50	25	%59.5	3	%7.1
المجموع	42	%100	42	%100	42	%100

حيث نجد أن نسبة 50%من المبحوثين يفضلون تقديم نشاطات رياضية للأطفال، مقابل نسبة 40.5%يفضلون القيام بنشاطات فنية، ونسبة 92.9%يرون أن العاب الأطفال التي تحويها المؤسسة هي الأفضل كنشاط ترفيهي للطفل.

يمكن تفسير هذه النتائج بالقول أن تنوع وتعدد النشاطات الترفيهية داخل المؤسسة يساهم في تغيير نفسية الطفل المسعف وتغير من روتينه اليومي المألوف،

*يمكن الإشارة إلى أن هناك تعدد في الإجابات بما يخص هذا السؤال.

جدول رقم(25)يبين ما إذا كان المركز يقوم برحلات ترفيهية وربطها بمتغير الجنس:

			جنس المبحوث		المجموع
			ذكر	أنثى	
ما إذا كان المركز يقوم برحلات ترفيهية	نعم	التكرار	4	35	39
		جنس المبحوث	100.0%	92.1%	92.9%
		المجموع	9.5%	83.3%	92.9%
	لا	التكرار	0	3	3
		جنس المبحوث	0.0%	7.9%	7.1%
		المجموع	0.0%	7.1%	7.1%
المجموع		التكرار	4	38	42
		جنس المبحوث	100.0%	100.0%	100.0%
		المجموع	9.5%	90.5%	100.0%
كا^{2}المحسوبة:0.34		**درجة الحرية:1**		**كا^{2}المجدولة:3.84**	

تبين نتائج هذا الجدول مدى اهتمام المبحوثين(إناث وذكور)بالقيام برحلات ترفيهية للطفل، بينت النتائج أن 92.1%من الإناث يقمن برحلات ترفيهية مقابل نسبة 100%من الذكور.بينما نسبة7.9%من الإناث لا يقمن برحلات ترفيهية للأطفال المسعفين.

وبالاعتماد على اختبار كا^{2}تبين لنا أن قيمة كا^2 المحسوبة (0.34)اقل كا^{2}الجدولية(3.84) ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ،بمستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية1.

جدول رقم(26)يبين ما إذا كان الطفل المسعف يستفيد من النشاط الترفيهي المقدم له حسب رأي الجنسين:

			جنس		المجموع الكلي
			ذكر	أنثى	
ما إذا كان الطفل يستفيد من النشاط الترفيهي	نعم	التكرار	4	35	39
		جنس المبحوث	100.0%	92.1%	92.9%
		المجموع	9.5%	83.3%	92.9%
	لا	التكرار	0	3	3
		جنس المبحوث	0.0%	7.9%	7.1%
		المجموع	0.0%	7.1%	7.1%
المجموع		التكرار	4	38	42
		جنس المبحوث	100.0%	100.0%	100.0%
		المجموع	9.5%	90.5%	100.0%
كا^{2}المحسوبة:0.34		**درجة الحرية:1**		**كا^{2}المجدولة:3.84**	

يوضح الجدول أعلاه رأي الجنسين في مدى استفادة الطفل المسعف من النشاط الترفيهي المقدم له، حيث نجد أن نسبة 100% من الذكور صرحوا باستفادة الطفل من النشاط الترفيهي، مقابل 92.1% من الإناث.كما نجد نسبة 7.9%من الإناث ينفين ذلك.

ومنه يمكن القول أن مؤسسة الطفولة المسعفة تؤدي نشاطات ترفيهية مفيدة للطفل.

وبالاعتماد على اختبار كا^{2}تبين لنا أن قيمة كا^2 المحسوبة (0.34)اقل كا^{2}الجدولية(3.84) ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ،بمستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية1.

جدول رقم(27)يبين ما إذا كان النشاط الترفيهي يرفع من مستوى الطفل المسعف من الناحية التعليمية:

		التكرار	النسبة
الاحتمال	**نعم**	**40**	**% 95.2**
	لا	**2**	**% 4.8**
	المجموع	**42**	**% 100.0**

يوضح هذا الجدول آراء المبحوثين حول ما إذا كان النشاط الترفيه المقدم للطفل المسعف يرفع من مستواه التعليمي، فنجد أن اغلبهم أكدوا على ذلك بنعم وهو ما تمثله النسبة الأعلى 95.2 %بينما ترى البقية انه لا علاقة النشاط الترفيهي للطفل برفع مستواه التعليمي، وهو ما تمثله نسبة4.8%

ومنه يمكن القول أن النشاطات الترفيهية هي نشاطات مفيدة للطفل ،حيث لم تكتف هذه الأنشطة المقدمة بتسلية الطفل وترفيهه فقط،بل تعدى ذلك إلى تشجيعه على التعلم من خلال ربط النشاط الترفيهي بالجانب التعليمي.

وللتوضيح أكثر الجدول الموالي يبن غرض المبحوثين من تقيم نشاطات ترفيهية لطفل المسعف.

جدول رقم(28)بين غرض المبحوثين من تقديم نشاطات ترفيهية للطفل المسعف:

غرض المبحوث / الاحتمال	التسلية والترفيه		اكتشاف مواهب جديد		نقل معارف	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	24	%57.1	17	%40.5	30	%71.4
لا	18	%42.9	25	%59.5	12	%28.6
المجموع	42	%100	42	%100	42	%100

من خلال نتائج الجدول يمكن تدعيم ما ورد في الجدول السابق ،حيث تمثل اكبر نسبة من الإجابات هي ما يراه المبحوثين أن غرضهم من تقديم نشاطات ترفيهية للطفل هو نقل معارف للأطفال بنسبة71.4،تليها نسبة 57.1التي تمثل إجابات المبحوثين عن غرضهم من تقديم نشاطات ترفيهية للطفل هو التسلية والترفيه ،واقل نسبة40.5ترى أن الغرض هو اكتشاف مواهب جديدة للطفل..

*يمكن لإشارة إلى أن هناك تعدد في الإجابات بما يخص هذا السؤال.

جدول رقم(29)يبين وضعية عمل المبحوث وعلاقتها بانسجام الأطفال ومتغير الجنس:

			وضعية عمل المبحوث		المجموع الكلي
			دائم	**مؤقت**	
ما إذا كان هناك انسجام بين الأطفال أثناء القيام بنشاطات فنية	**نعم**	**التكرار**	**10**	**12**	**22**
		وضعية العمل	**62.5%**	**46.2%**	**52.4%**
		المجموع	**23.8%**	**28.6%**	**52.4%**
	أحيانا	**التكرار**	**6**	**14**	**20**
		وضعية العمل	**37.5%**	**53.8%**	**47.6%**
		المجموع	**14.3%**	**33.3%**	**47.6%**
المجموع		**التكرار**	**16**	**26**	**42**
		وضعية العمل	**100.0%**	**100.0%**	**100.0%**
		المجموع	**38.1%**	**61.9%**	**100.0%**
كا^{2}المحسوبة:1.25		**درجة الحرية1**		**كا^{2}المجدولة:3.84**	

يبين هذا الجدول وضعية عمل المبحوث وعلاقتها بانسجام الأطفال ومتغير الجنس، حيث بينت لنا النتائج أن نسبة62.5 % من العمال الدائمين لاحظوا بان هناك انسجام بين الأطفال أثناء القيام بنشاطات فنية، مقابل نسبة46.2%من العمال المؤقتين.بينما صرح بقية العمال الدائمين الآخرين بأن انسجام الأطفال يكون في أحيان قليلة بنسبة 37.5%مقابل 53.8%.

ومنه نستنتج أن العمال الذين يزاولون عملهم بصفة دائمة، يلحظون انسجام الأطفال مقارنة بالمؤقتين الذين ليس لديهم احتكاك دائم ومباشر بالطفل.

ويوضح لنا اختبار كا^{2}بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وضعية عمل المبحوث وانسجام الأطفال،من خلال أن قيمة كا^2 المحسوبة(1.25)اقل من المجدولة(3.84)بمستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية1

جدول رقم (30)يبين تقييم المبحوثين للرعاية البديلة المقدمة داخل مؤسسات الطفولة المسعفة وعلاقتها بمتغير الجنس:

			جنس المبحوث		المجموع الكلي
			ذكر	**أنثى**	
ما إذا كانت الرعاية البديلة كافية	**كافية**	**التكرار**	**0**	**3**	**3**
		جنس المبحوث	**0.0%**	**7.9%**	**7.1%**
		المجموع	**0.0%**	**7.1%**	**7.1%**
	غير كافية	**التكرار**	**4**	**35**	**39**
		جنس المبحوث	**100.0%**	**92.1%**	**92.9%**
		المجموع	**9.5%**	**83.3%**	**92.9%**
المجموع		**التكرار**	**4**	**38**	**42**
		جنس المبحوث	**100.0%**	**100.0%**	**100.0%**
		المجموع	**9.5%**	**90.5%**	**100.0%**
كا^{2}المحسوبة:0.34		**درج الحرية:1**		**كا^{2}المجدولة:3.84**	

يوضح هذا الجدول تقييم المبحوثين للرعاية البديلة المقدمة داخل مؤسسات الطفولة المسعفة، حيث نجد أن نسبة 7.9% فقط من الإناث صرحن بكفاية الرعاية البديلة المقدمة داخل هذه المؤسسات، بينما النسبة المتبقية وهي النسبة الأكبر من الذكور 100%تصرح بعدم كفاية ما يقدم من رعاية لهؤلاء الأطفال، واقترحوا بذلك بدائل أخرى سنتطرق لها في تحليلنا للجداول القادمة.

أما عن نتائج اختبار كا^2 بينت انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية من خلال أن قيمة كا^2 المحسوبة(0.34)اقل من المجدولة (3.84)بمستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية1

جدول رقم(31)يبين اقتراح المبحوثين حول عدم كفاية الرعاية البديلة المقدمة داخل مؤسسات الطفولة المسعفة:

	توعية المجتمع بوضعية الطفولة المسعفة		دمج الطفل المسعف في أسرة بديلة		إثبات نسب الطفل وإلحاقه بوالديه	
	التكرار	**%**	**التكرار**	**%**	**التكرار**	**%**
نعم	**21**	**%50**	**29**	**%69**	**10**	**%23.8**
لا	**21**	**%50**	**19**	**%31**	**32**	**76.2%**
المجموع	**42**	**100%**	**42**	**%100**	**42**	**%100**

يبين الجدول رقم31)اقتراحات المبحوثين حول عدم كفاية الرعاية البديلة المقدمة للأطفال المقيمين في مؤسسات الطفولة المسعفة، فنجد أن اكبر نسبة 69% تمثلت في الاقتراح الثاني للمبحوثين، وهو إدماج الطفل المسعف في أسرة بديلة، الذي يساهم بدوره في خلق جو عائلي يعوضه عن الجو الذي افتقده الطفل.

تليها نسبة 50% والتي تمثل نسبة الاقتراح الأول الذي يصرح به المبحوثين بقولهم"ضرورة توعية المجتمع بوضعية الطفولة المسعفة" وما تعانيه هذه الشريحة التي تتحمل أخطاء غيرها،فالكثير منا يجهل حقيقة الطفل المسعف وما يعيشه من مشاكل اجتماعية ونفسية واضطرابات وغيره...

مقابل ذلك نجد نسبة 23.8 %من المبحوثين الذين يقترحون ب"إثبات نسب الطفل المسعف والحاقة بوالديه"وما نلحظه هو أن هذا الاقتراح شكل نسبة اقل من سابقيه،وذلك لأنه من الصعب جدا إثبات نسب الطفل المسعف نتيجة لعدم توفر أي معلومات لدى المؤسسة عن آباء الأطفال المسعفين.

II. مناقشة نتائج الفرضيات:

تعتبر مهمة الباحث ناقصة إذا توقف عند عرض النتائج التي توصل إليها من خلال تحليل بياناته فحسب دون ربطها بمنطلقات بحثه والأسس التي بنيت عليها فرضياته،أو دون تفسير ومناقشة ما توصل إليه من نتائج،بعبارة أخرى تحتاج النتائج التي أسفرت عنها أية دراسة إلى تفسير انطلاقا من انه عملية يتم فيها البحث عن المعنى الشامل أو الأوسع للنتائج.

والهدف من هذا البحث هو الإجابة عن التساؤلات واختبار الفرضيات المطروحة في بداية البحث.وبعد جمع البيانات المتحصل عليها من خلال ملأ الاستمارات وتحليلها، سوف نبدأ باستعراض نتائج بحثنا بالتذكير بتساؤله الرئيسي:**"كيف يمكن لمؤسسات الطفولة المسعفة أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية"**

1. **مناقشة نتائج الفرضية الأولى**:"تتشكل طبيعة العلاقة الاتصالية بين الطفل المسعف والقائم على تنشئته عن طريق عملية الاتصال المباشر والدائم بينهما"

يميل مجتمع الدراسة في الإجابة عن هذا التساؤل بالإقرار على أن طبيعة علاقته بالطفل المسعف تتشكل عن طريق 'الاحتكاك الدائم والتفاعل اليومي مع الطفل ومباشرته ،وهو ما تثبته البيانات الخاصة بالفرضية الأولى حيث بينت النتائج المتحصل عليبيها من الدراسة الميدانية أن اغلب العمال في مؤسسة الطفولة المسعفة الدائمون هم من جنس الإناث كونهن الأقدر على التعامل مع هذه الشريحة الخاصة في مراحل حياتهم ولما يمتزن به من رقة وعطف وحنان،،هذه الصفات تدفعهن إلى العمل على متابعة الطفل وتحقيق رغباته بما قدرن عليه.كما أشارت البيانات إلى أن العمل بالمناوبة يؤثر سلبا على الطفل المسعف، فتغير الأمهات البديلات من حين لأخر أو من فترة زمنية معينة إلى فترة زمنية أخرى،يكسب الطفل نوع من القلق.

كما نجد من خلال السؤال ر قم 13مدى سعي المبحوثين إلى ربط الأطفال المسعفين بالمجتمع الخارجي، أما فيما يخص الأسلوب المتبع داخل مؤسسات الطفولة المسعفة هو أسلوب الرعاية والحوار،ثم العطف والحنان.

وأخيرا صرح المبحوثون بقولهم أن العلاقة التي تربطهم بالطفل المسعف هي علاقة الأم بالطفل،وهو ما يساهم في تشكيل علاقة اتصالية حسنة بين الطرفين، و كون أن الأم هي أكثر احتكاكا وحنانا بطفلها فكيف بأطفال حرموا منها...

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

"تعمل مراكز الطفولة المسعفة من خلال دورها التربوي على تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأطفال"

من خلال الجداول الخاصة بتساؤلات الفرضية الثانية، نجد أن مؤسسات الطفولة المسعفة تعمل على تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأطفال المسعفين انطلاقا من تعدد النشاطات –التعليمية، التربوية، التثقيفية–التي تقوم بها تجاه الطفل، وأنها تشكل حافزا للتنشئة الاجتماعية السليمة.

كما نجد أن اغلب المبحوثين ينفون أن تكون مؤسسة الطفولة المسعفة بديلا عن المدرسة،وهو ما لم يتحقق بخصوص الفرضية الثانية، أما فيما يخص سؤال المبحوثين حول ما إذا كان الأطفال داخل المؤسسة يشكلون نموذجا مصغرا عن الاندماج والتماسك الاجتماعي نجد أن اغلبهم أكدوا ذلك باستثناء فئة قليلة التي ترى عكس ذلك،كما يرى عمال وعاملات المؤسسة أن هذه المؤسسة ستنتج أطفالا منشؤهم سليم،وذلك بتشبيههم على أن المؤسسة تمثل حقلا خصبا لهؤلاء الأطفال،وتبقى المؤسسة مدرسة متوازنة إلا أنها لا تحقق التكامل الاجتماعي بين الأطفال –حسب ما صرح به بعض المبحوثين–.

3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الدور الترفيهي لمؤسسات الطفولة المسعفة يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال"

نلاحظ من خلال نتائج تساؤلات الخاصة بالفرضية الثالثة إن مؤسسة الطفولة المسعفة تولي اهتمام كبير بتقديم نشاطات ترفيهية للأطفال المسعفين ،وقد تمثلت هذه النشاطات في تربية رياضية، تربية فنية، العاب أطفال (الخاصة بالمؤسسة) ،أما ما تعلق بمدى اهتمام المبحوث بتقديم رحلات ترفيهية للطفل المسعف كانت اغلب إجاباتهم ب"نعم" مع تنوع الأماكن التي يفضلون الذهاب إليها، وان الطفل المسعف يستفيد بما يقدم له من نشاطات كما أنها ترفع من مستواه التعليمي،وكان غرض المبحوثين من تقديم هذه النشاطات للطفل هو على التوالي:نقل معارف للطفل،التسلية والترفيه،اكتشاف مواهب جديدة.

ومنه نستنتج أن مجتمع الدراسة يميل إلى الموافقة الايجابية في تأكيد هذه الفرضية، والنتيجة التي أكدها أيضا هو إدراك مدى الأهمية البالغة للدور الترفيهي الذي يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال .

III. النتائج العامة للدراسة:

نستنتج مما سبق أن لمؤسسات الطفولة المسعفة دور كبير في تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة لأطفال حرموا من الرعاية الوالدية، ويمكن استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالتذكير بالتساؤل الرئيس الذي يعد منطلقا للقيام بهذه الدراسة:**كيف يمكن لمؤسسات الطفولة المسعفة أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية للطفل"**

فعند الحديث عن طبيعة العلاقة بين مؤسسات الطفولة المسعفة وعملية التنشئة الاجتماعية ،نجد أن هذه الدراسة –بما لا يدع مجالا للشك–كشفت عن وجود علاقة متكاملة بين مؤسسة الطفولة المسعفة كمؤسسة اجتماعية تسعى إلى بناء شخصية اجتماعية متوازنة تستطيع التعايش مع المجتمع،بغض النظر عن طبيعتها ونوعها وهو ما أوضحته محصلات ونتائج الجداول السالفة.

وبالنظر إلى التساؤل الرئيسي للإجابة عنه سنجد خلاصة القول أن:

- سعي مؤسسات الطفولة المسعفة إلى إدماج الطفل المسعف بالمجتمع الخارجي هو أولى الأهداف وأهمها.
- النشاطات التربوية والتعليمية والترفيهية التي تقوم بها المؤسسة لها اثر بالغ في تحقيق عنصر الانسجام،وهذا ما جعلنا نؤكد هذا الدور.
- أن القائمين على التنشئة الاجتماعية يشتركون في الأهداف التي يسعون لتحقيقها مع الطفل المسعف ،وان تعددت هذه الأهداف فان طبيعة العلاقة الاتصالية بينهم وبين الأطفال لا تختلف.
- أن الطفل المسعف له خصائص وسمات شخصية تعكس اثر طبيعته، ومن ثم كان من الضروري تغير بعض أهداف تنشئة غيره من الأطفال.
- الاهتمام بالاتصال المباشر كوسيلة اتصالية ساهمت في ظهور علاقة حسنة بين الطفل المسعف والقائم على تنشئته.
- ونخلص في الأخير إلى القول بان مؤسسة الطفولة المسعفة كغيرها من المؤسسات الاجتماعية،تقوم بدور ايجابي ومكمل لعناصر التنشئة الاجتماعية.

خاتمة

لقد حاولت كباحثة على مدار أبواب وفصول هذه المذكرة المتواضعة أن تجد إجابة شافية وواضحة عن التساؤل المركزي الذي تم طرحه في إشكالية البحث و الذي كان على النحو: كيف يمكن لمؤسسات الطفولة المسعفة أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية للطفل المسعف؟

وفي خضم هذه المحاولة التي جابهتها العديد من الصعاب: أهمها حساسية الموضوع، إضافة إلى ذلك قلة الدراسات فيه خاصة من الجانب السوسيولوجي، وعدم وجود مراجع كافية تهتم بهذا الموضوع، لذا فقد ارتأت الباحثة على تجاوز هذه الصعاب بالالتزام بالأسس المنهجية والمداخل النظرية الكبرى لعلم الاجتماع وجعلها موجها لمسار هذه المذكرة.

وفي عمومها كشفت لنا الدراسة الميدانية عن دور مؤسسات الطفولة المسعفة في عملية التنشئة الاجتماعية من الناحية التربوية والترفيهية والتعليمية على حد سواء، وعلى هذا الأساس فان الدراسة تكون قد وفت ولو نسبيا، إذ توصلنا إلى توضيح العلاقة بين المتغيرات التي وضعها الباحث، فمن خلا ل الاعتماد على استمارة الاستبيان خصوصا وتقنية الملاحظة بالمشاركة وبالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي فقد توصلنا إلى تحليل جميع الجداول التي تم تصميمها، ومن خلالها يمكن أن نفتح نافذة بحثية جديدة.

فقد لا تقتصر هذه الدراسة العلمية على ما توصلت إليه من نتائج بحثية ميدانية، وإنما تتعداها إلى الكشف عن العديد من المشكلات الأخرى الكامنة وراء هذه الدراسة، والتي تحتاج بدورها إلى دراسات معمقة أخرى، وعليه فإنها تفتح المجال أمام الباحثين الآخرين في مختلف التخصصات لوضع الحلول المناسبة.

ومن خلال ما توصلت إليه هذه الدراسة يمكن تقديم بعض الاقتراحات لهذا الموضوع، واهم اقتراح هو ما صرح به عمال مؤسسات الطفولة المسعفة، التي أجمعت على إدماج الطفل المسعف في أسرة بديلة، توعية المجتمع بوضعية الطفولة المسعفة، إثبات نسب الطفل وإلحاقه بوالديه. ومن اقتراحات الباحث:

- سد العجز في إعداد العاملين في مجال رعاية الأطفال المسعفين حتى يتلاءم عدد الأطفال مع عدد المشرفين.
- محاولة الاستفادة من خريجي معاهد التربية والطفولة للعمل في هذا المجال.
- دمج أطفال هذه المؤسسات بالمجتمع الخارجي من خلال إشراكهم في بعض الأنشطة والمهام خارج المؤسسة.
- وفي الأخير يبقى الطفل الغير شرعي طفل لا ذنب له بالدرجة الأولى ويجب تغيير النظرة عن طريق الإعلام وإقامة الندوات والمحاضرات بهذا الخصوص أي توعية المجتمع بحقيقة الطفولة المسعفة.

قائمة المراجع:

I. القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب**، دار الطباعة والنشر، بيروت، 1997.

2. السكري حميد، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، دار المعارف المصرية، مصر، 2000.

3. بن خرف الله الطاهر وآخرون،**الوسيط في الدراسات الجامعية**،دار هومه،الجزائر،2003.

II. الكتب:

4. العناني حنان عبد الحميد، **الطفل والأسرة والمجتمع**،دار الهناء للنشر والتوزيع،عمان،2000.

5. الضبع عبد الرؤوف ، تمام أبو كريشة عبد الرحيم ،**تصميم البحوث الاجتماعية**،دد،دب،2000.

6. بن ناصر عبد الله ،**أطفال بلا اسر**،دار الفكر العربي،بيروت،1999.

7. بوحوش عمار ، الديبات محمد محمود ،**تقنيات ومناهج البحث العلمي**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1995.

8. خادي الهادي،قدى عبد المجيد،**المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي**،دار هومه،الجزائر،1996.

9. خوجة عبد العزيز،**مبادئ في التنشئة الاجتماعية**،دار العرب،الجزائر،2005.

10. دعمس مصطفى نمر ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،دار غيداء،عمان،2008.

11. دليو فضيل ،**اتصال المؤسسة**،دار الفجر،القاهرة،2003.

12. طلعت إبراهيم لطفي،**أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**،دار غريب،القاهرة،2001.

13. عودة محمود، **أسس علم الاجتماع**،دار النهضة العربية،بيروت،دس.

14. غانم عبد الله، **جرائم العنف وسبل المواجهة**.جامعة نايف العربية،الرياض،2004.

15. موريس أنجرس،بوزيد صحراوي،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،دار القصبة للنشر،الجزائر،2004.

16. نعمان منصور ، النمري غسان ديب ،**البحث العلمي–حرفة وفن–**،دار الكندي،الأردن،1998.

III. رسائل الماجستير والدكتوراه:

17. باهي لخضر،**دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية**،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع،جامعة منتوري،قسنطينة،2010،2011.

18. بلبل لمياء ،**واقع الرعاية البديلة في العالم العربي**،دراسة تحليلية،المجلس العربي للطفولة والتنمية، دسط،2008.

19. جمال شفيق احمد،**سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية**،رسالة ماجستير،جامعة عين شمس،مصر،1986

20. دخينات خديجة،**وضعية الأطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري**،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع العائلي،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2011،2012.

21. شرقي رحيمة،**أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق**،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع العائلي،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2005،2006،

22. غانم عبد الله عبد الغني ،**التنشئة الاجتماعية ودور المؤسسات الاجتماعية في غرس قيم الولاء والمواطنة الصالحة في الأيتام**،جامعة نايف العربية،الرياض،2004.

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المستوى:ثانية ماستر

التخصص:علم اجتماع اتصال

استمارة الاستبيان

دور مؤسسات الطفولة المسعفة في التنشئة الاجتماعية

دراسة مسحية وصفية لمركز الطفولة المسعفة لولايتي ورقلة والوادي

في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي ،علم اجتماع اتصال ،نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة على هذه الأسئلة.

ونحيطكم علما بان المعلومات المقدمة لكم لن تستخدم إلا لأغراض علمية بحثه، نرجو منكم الصدق في الأمانة العلمية عند الإجابة عن هذه الأسئلة.

السنة الجامعية:2014 \2015

البيانات الشخصية للمبحوث

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **السن:**
3. **المستوى التعليمي:** ابتدائي ☐ ط ☐ ☐ ☐ ☐
4. **الوضعية الاجتماعية:** أعزب ☐ وج ☐ ☐ ☐ ☐
5. **التخصص الوظيفي:** مربي ☐ ص اجتماعي ☐ م ☐ س نفسي أخ ☐ تذكر.....
6. **وضعية العمل:** دائم ☐ ؤقت ☐
7. **<u>المحور الأول:</u>**تتشكل طبيعة العلاقة بين الطفل المسعف والقائم على تنشئته عن طريق عملية الاتصال المباشر والدائم بينهما.
8. هل تلقيت تدريبا لمساعدتك على ممارسة وظيفتك: نعم ☐ ☐
9. ما هي أهم أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل المركز:
   - أسلوب الرعاية والحوار ☐
   - أسلوب قاسي ومتسلط ☐
   - أسلوب الحماية الزائدة ☐
   - أسلوب التمييز بين الأطفال ☐
   - أسلوب المساواة في التعامل مع الأطفال ☐
   - أسلوب العطف والحنان ☐
10. هل ترى أن العمل بالمناوبة يؤثر على تنشئة الطفل المسعف؟ نعم ☐ ☐ ☐
11. كيف يتلقى الطفل المسعف التربية والتعليم داخل المركز؟
    - بطريقة تقليدية ☐
    - بطريقة حديثة (استخدام وسائل تكنولوجية حديثة) ☐

    طريقة أخرى اذكرها.....
12. هل تسعى إلى ربط الأطفال المسعفين بالمجتمع الخارجي؟ نعم ☐ ☐ ☐

    إذا كانت الإجابة ب"نعم" كيف ذلك؟.....
13. كيف ترى تصرف و ردة فعل الطفل المسعف اتجاه الطفل العادي،هل هناك تجاوب معه؟ نعم ☐

    لا ☐

    في حالة الإجابة ب"نعم"كيف ترى طريقة التعامل :
    - يعامله بطريقة حسنة ☐
    ☐

- يعامله بطريقة سيئة

طريقة أخرى تذكر.....

14. ما هي أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها مع الطفل المسعف ؟

.....

15. ما هي طبيعة العلاقة الاتصالية بينك وبين الطفل،هل هي:

- علاقة الأم بالطفل ☐
- علاقة عمل فقط ☐

أخرى تذكر.....

<u>المحور الثاني:</u> تعمل مراكز الطفولة المسعفة من خلال دورها التربوي على تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأطفال:

16. بالنسبة لمختلف النشاطات _التعليمية، التربوية، التثقيفية_التي تقوم بها اتجاه الطفل المسعف هل تشكل حافزا للتنشئة الاجتماعية السليمة؟ نعم ☐ لا ☐ ☐

17. ما هي اللغة التي تستخدمها عند تلقينك التربية والتعليم للطفل المسعف؟هل هي:

- العامية ☐
- العربية الفصحى ☐
- كليهما ☐

18. هل يمكن أن يكون المركز بديلا عن المدرسة؟ نعم ☐ ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم"ماذا يضيف المركز عن ما تقدمه المدرسة بخصوص تنشئة الطفل؟

.....

19. من خلال خبرتك المهنية داخل المركز، وباحتكاكك الدائم بالأطفال، هل ترى أن هذه الشريحة من المجتمع تشكل نموذج مصغر عن الاندماج والتماسك الاجتماعي؟ نعم ☐ لا ☐ ☐

20. هل يشكل المركز حقلا خصبا للتنشئة الاجتماعية السليمة؟ نعم ☐ ☐

21. هل تعتبر أن المركز مدرسة متوازنة تحقق التكامل الاجتماعي؟ نعم ☐ ☐

<u>المحور الثالث:</u>الدور الترفيهي لمراكز الطفولة المسعفة يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال.

22. هل يهتم المركز بالتنشئة الاجتماعية للطفل من الجانب الترفيهي؟نعم ☐ ☐

23. فيما تتمثل النشاطات الترفيهية التي يقدمها المركز للطفل المسعف،هل هي:

- تربية رياضية ☐
- تربية فنية ☐
- العاب أطفال ☐

أخرى تذكر.....

24. هل يحتوي المركز وسائل اتصال عصرية تساعد على تعليم الطفل وتربيته؟ نعم ☐

إذا كانت الإجابة ☐ م"ما هي هذه الوسائل:هل هي

تلفاز ☐ ☐ت ☐ كمبيوتر ☐ل تذكر.....

25. هل يقوم المركز برحلات ترفيهية؟نعم ☐ ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم"ما هي الأماكن التي تفضلون الذهاب إليها؟ هل هي:

- أماكن عامة ☐
- العاب أطفال ☐
- مؤسسات عمومية ☐

أخرى تذكر.....

26. هل يستفيد الطفل من النشاط الترفيهي المقدم له؟ نعم ☐ ☐

27. هل يعمل النشاط الترفيهي على رفع مستوى الطفل المسعف من الناحية التعليمية؟

نعم ☐ ☐

28. هل الغرض من تقديم نشاطات ترفيهية للأطفال المسعفين،هو:

- نقل معارف للأطفال ☐
- اكتشاف مواهب جديدة للطفل ☐
- التسلية والترفيه ☐

أخرى تذكر.....

29. هل تلاحظ انسجام بين الأطفال المسعفين أثناء القيام بنشاطات فنية كالرسم مثلا،

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

30. ما هو تقييمك للرعاية البديلة المقدمة داخل المركز؟هل هي:

كافية ☐ غير كافية ☐

إذا كانت "غير كافية"ماذا تقترح:

- دمج الطفل المسعف في أسرة بديلة ☐
- إثبات نسب الطفل وإلحاقه بوالديه ☐
- توعية المجتمع بوضعية الطفولة المسعفة ☐

شكرا على تعاونكم معنا

البطاقة التقنية لمؤسسة الطفولة المسعفة بورقلة

❖ تسمية المؤسسة:	مؤسسة الطفولة المسعفة
❖ مرسوم الإنشاء:	247\10 المؤرخ في 14\10\2010
❖ تاريخ افتتاح المؤسسة:	24\10\2011
❖ قدرة الاستيعاب:	60
❖ نظام التكفل:	داخلي
❖ عدد الأطفال المتواجدين في المركز:	37طفل مسعف
❖ عدد أقسام الدراسة:	O1